الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

دور التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية

-الطور الثاني من التعليم الابتدائي نموذجا-

إعداد الطالبتان:

– لويز نجاة.

– قدوري حورية رانيا.

إشراف الأستاذ:

– د. حميدة مداني.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. مرضي مصطفى	أستاذ محاضر – أ–	ابن خلدون – تيارت–	رئيسا
د. حميدة مداني	أستاذ التعليم العالي	ابن خلدون – تيارت–	مشرفا مقررا
د. بن فريحة عبد الصمد	أستاذ التعليم العالي	ابن خلدون – تيارت–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1442- 1443هـ/ 2021- 2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال الله عز وجل: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [سورة الضحى، الآية: 10]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين شكر إلى الرحمن الرحيم الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع وأوهبنا الصبر الجميل والحمد للوهاب رب العالمين.

نشكر جزيل الشكر الأستاذ المحترم "مداني حميدة" الذي كان لنا خير سند ولم يبخل علينا بالمعلومات والتوجيهات التي تدعم بحثنا

كما لا ننسى له دعمه المعنوي في تحفيزنا في إنجاز هذا العمل أطال الله في عمره

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل في وصولنا إلى هذه المرحلة ودعمهم لنا طيلة إعداد المذكرة

كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء

إلى أسمى آيات العطاء البشري، إلى من سعيت دوما

لنيل رضاهما، دونًا عن الناس، أمي وأبي الغاليين...

أهدي ثمرة جهدي المتمثلة في هذا البحث المتواضع عسى أن أكون مصدر فخر لكما.

إلى من كان الأول في مساندتي وتشجيعي، إلى رفيق الدرب، وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها، أهدي هذا البحث تعبيرا مني عن خالص شكري لما قدمه لي طوال فترة دراسي من دعم معنوي ومادي، فكان نعم الزوج والصديق.

إلى إخوتي وأخواتي ولكل عائلتي الكريمة ولكل من ساندني.

إلى أساتذتي وأهل الفصل عليّ الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع،

سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به

ويمدنا بتوفيقه

حورية رانيا

إهداء

نحمد الله تعالى على منه وعونه وكرمه لإتمام هذا البحث المتواضع

وأتقدم بإهدائه إلى:

من قال فيهما الله تعالى:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

[سورة الإسراء، الآية: 24]

إلى التي أضاءت درب الحياة وعلمتي أن العلم تواضع وعبادة ونجاح

ألا وهي **أمي الغالية**

إلى من علمني الحياة وكان لي خير سند ألا وهو **أبي الغالي**

إلى من كان رفيق دربي **زوجي الكريم** الذي كان سندا لي وإلى عائلته الكريمة

إلى من أحمل في أحشائي صغيرتي العزيزة

إلى أخواتي وأخي شمعة منزلنا "**حمودة**" حفظه الله وأطال في عمره

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

نــجــاة

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية من اللغات الأكثر تعقيدا في جانبها النحوي والبلاغي والإيقاعي والمعجمي، وذلك ما جعلها من اللغات الأكثر تداولا واستعمالا وطواعية في تطورها للتلاؤم مع متغيرات العصر.

اكتسبت اللغة العربية قداسة وأهمية كبرى، كونها لغة القرآن الكريم، فكثرت في أهميتها وخصوصيتها وتطورها وتطويعها وتيسير نحوها الكثير من الدراسات التي حاولت أن تبسط تعلم اللغة العربية، انطلاقا من الدراسات اللغوية واللسانية المعاصرة، خاصة فيما يتعلق بالتواصل اللغوي واكتساب المهارة اللغوية ودورها في تنمية الملكة والمهارات اللغوية.

تعد المراحل الأولى للتعليم من أصعب المراحل التي يمر بها التلميذ من أجل تفعيل التواصل اللغوي بينه وبين الآخر (المعلم التلاميذ والمجتمع)، ولكن الرصيد اللغوي في الأطوار الأولى من التعليم يكون محدودا ضمن نطاق ضيق، ومن أجل توسيع دائرة التواصل اللغوي بين التلميذ والمعلم وباقي التلاميذ، يحتاج المتعلم إلى نمط خاص من التواصل اللغوي الذي يعمل على تنمية المهارات اللغوية في نطاق عملية التواصل من خلال آليات مساعدة تعمل على تكييف عملية التحصيل والاستيعاب، ومن بينها مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

بالنظر لأهمية التعليم اللغوي خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأكثر تعقيدا وصعوبة والأهم من الناحية التعليمية التلقينية وقع اختيارات على الموضوع الموسوم

بـ: "دور التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية الطور الثاني من التعليم الابتدائي نموذجا"

وحتى نتمكن من معالجة تمفصلات الموضوع انطلقنا من إشكال رئيس تمثل فيما يلي:

- ما مدى أهمية التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية في الطور الابتدائي؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكالات الفرعية التي تدعم تطور الإشكال الرئيسي من أهمها:

- ما مفهوم التواصل اللغوي؟
- ما هي أنواع كفايات التواصل اللغوي؟
- ما دور التواصل اللغوي في تنمية الكفاءة اللغوية؟
- ما هي عناصر التواصل اللغوي؟
- ما المقصود بالمهارات اللغوية وما علاقتها بالتواصل اللغوي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لتتبع ورصد الظاهرة اللغوية ولقراءة الاستبيانات وتحليلها تتبعنا المنهج الإحصائي التجريبي.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد كيفية تعامل أساتذة التعليم الابتدائي مع تلاميذ الطور الثاني وفق خطاطة التواصل التالية:

المرسل ⟵ الرسالة⟵ المرسل إليه.

المعلم ⟵ الطور الثاني ⟵ التواصل اللغوي⟵ التلميذ.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات وضعنا خطة بحث على الشكل التالي:

مقدمة، مدخل حاولنا من خلاله تحديد المصطلحات والمفاهيم الموظفة في البحث، ثم اتبعنا المدخل بفصلين:

الفصل الأول: الموسوم بـ "التواصل اللغوي المفهوم، النشأة والتطور"، وهو فصل نظري يسعى لضبط المفاهيم وتبسيطها للمتلقي.

والفصل الثاني: الموسوم بـ "علاقة التواصل بالمهارات اللغوية"، جاء الفصل الثاني تطبيقي يرصد الظاهرة اللغوية ويبحث في طبيعة العلاقة بين التواصل اللغوي وتنمية المهارات اللغوية.

وختمنا بحثنا بخاتمة حملناها أهم نتائج الدراسة وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة منها:

- التواصل اللغوي في التعليم لفتحي علي يونس.
- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية.
- المهارات اللغوية رشدي أحمد طعيمة.
- لسان العرب لابن المنظور.

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهت بحثنا الظروف الصحية المعقدة، وكثرة ووفرة المادة العلمية التي استعصى علينا الإحاطة بها.

وفي الأخير نتقدم بشكرنا للأستاذ المشرف "حميدة مداني" على ما قدمه لنا من نصائح وتصويبات التي أنارت لنا طريق البحث.

كما نشكر لجنة المناقشة على قراءة هذا العمل المتواضع وتقييمه.

إِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدَ الخَلَلْ جَلاَ مَنْ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَعَلاَ

الطالبتان: – لويز نجاة.

– قدوري حورية رانيا.

جامعة ابن خلدون – تيارت–

يوم: 03- 06- 2022م.

مـــدخـــل

مدخل:

– تعريف المعلم:

يعد المعلم بمثابة المرتكز والمقوم الأساسي لبناء التواصل الفعال بينه وبين المتعلم وهو تسيير للتعليم ومدير للعملية التعليمية وهو في سبيل لقيام بوظيفته يتفاعل مع تلاميذه[1].

لأن المعلم هو المسهل للعملية التعليمية التي تكون بينه وبين المتعلم ويشير خالد زكي إلى أن المعلم هو إنسان كغيره من البشر محدود الطاقة والإمكانيات ولا يستطيع بإمكانياته أن ينفذ الواجبات الكبيرة التي نطلبها منه.[2]

من خلال هذا تعريف نستنتج أن المعلم يعد عنصر حاسم ورئيسي في مدى فعالية عملية التعليمية لأنه محور الأساسي متحكم في إدارة الصف والمسؤول عن تهيئة جو مناصب للدرس وذلك لاستيعاب المتعلم ما يقدم له من معارف وحقائق علمية.

– الأدوار التعلمية والتربوية للمعلم:

تتمثل الأدوار التعلمية والتربوية للمعلم فيما يلي:

أ– الأدوار التعليمية للمعلم:

المعلم أدوار فعالة وأساسية في العملية التعليمية وهي: [3]

– الصديق الدائم، المناصر، القائد الفذ.

---

[1]– مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلم وتنميته وتدريس، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط14، 2015، ص: 73.

[2]– خالد زكي، المعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2004، ص: 101.

[3]– مهدي التميمي، مهارات التعليم للدراسة في الفكر والأداء التدريسي، ط1، دار كنوز المعرفة والتوزيع، عمان– الأردن، 2007، ص: 69.

- المبدع والمبتكر، المحاور والمناقش للمتعلم.

- المراقب والموجه للمتعلم، النموذج المتشاور.

ومنه نستنتج أن المعلم هو القائد الأساسي في العملية التربوية التعليمية عن طريق إشارته ونصائحه ودوراته الدائمة والمستمرة للمتعلم، وهناك أدوار أخرى نذكر منها:

- تزويد الطالب بالتعليمات اللازمة والواجبات المطلوبة.

- اكتساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية.

- تنمية الطالب لعالم الغد.

ب- الأدوار التربوية للمعلم:

المعلم هو مربي الأجيال حيث يكتسب المتعلم العديد من الصفات والخصائص المتميزة والتي تعطي التلميذ دافعا قويا وتحفيزيا لذلك فالمعلم لديه مجموع من الأدوار التربوية وهي كالتالي: [1]

- المعلم هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في عملية التربية والتعليم، فهو الذي يبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة والعلم إذ انه يحدد بدرجة كبيرة العادات في نفوسهم الرغبة في الدراسة والعلم إذا أنه يحدد بدرجة كبيرة العادات والقيم المثل العليا ومظاهر السلوك المختلفة.

- تحقيق الضوابط الأخلاقية، وعليه على معلم أن يزرع في تلاميذه الضمير الأخلاقي ليتعامل مع المعلومات بضوابط أخلاقية.

[1]- ينظر: فايز مراد دندش، في أصول التربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004، ص: 60.

– خصائص المعلم:

يتمتع المعلم بجملة من خصائص والصفات، وهي كالآتي: [1]

– معلم منفرد وغير نمطي.

– يعد اختلافه مع الآخرين مصدر إثراء معلوماتي مسهل ومسير للتعلم.

– ممارس للتفكير وهو الذي يثير التفكير وتنميته لدى طلبته.

– تعريف المتعلم:

يعتبر المتعلم محور الأول والهدف الأساسي في عملية التعليمية التربوية فلأجله نشأت المدرسة أو جهزت بمختلف الإمكانيات: [2]

ومن خلال هذا فمتعلم هو ركيزة كل المخططات التربوية التي يؤديها حسب مستواه العقلي والعمري والمعرفي أو التي من خلالها يتمكن من تعلم واكتساب المهارات ومعارف والقيم الاتجاهات الدينية والعلمية والاجتماعية.

– خصائص المتعلم:

للمتعلم خصائص متعددة لتأدية العملية التعليمية داخل القسم وخارجه، أهمها: [3]

– القدرة على استخدام مهارات التفكير السليم.

– القدرة على تطبيق المعرفة النظرية على الميادين العملية.

---

[1]– مهدي التميمي، مهارات التعلم، دراسة في الفكر والأداء التدريسي، ص: 69.

[2]– سلوى عثمان الصديق وآخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 2002، ص: 52.

[3]– سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناك للنشر، لبنان، 2000، ص: 288.

- القدرة على استخدام التقنيات الحدية والمهارات اللغوية.

- إدراك المهارة المطلوبة اتقانها.

- القدرة على التكيف مع مستجدات العصر التكنولوجيا.

- دور المتعلم:

حتى يؤدي المتعلم دورا فعالا في العملية التعليمية يجب توفر ما يلي:

1- النضـــج: أن يكـون ناضـجا مـن الجوانـب المعرفيـة والانفعاليـة والعقليـة والاجتماعيـة حتى يكون قادرا على إدراك كل من:

- الأصوات اللغوية والحروف الأبجدية.

- إدراك الكلمات في البنية اللغوية، وتركيب الجملة وبناء النص.

- إتقان القراءة والإملاء وإجراء المحادثات وامتلاك الحوار والخطاب الشفوي.[1]

2- الاســتعداد: أن يعـرف مـدى قدرتـه علـى اكتسـاب السـلوك والمهـارات والعـادات اللغويـة باللغـة الـتي يتعلمهـا بممارسـة الإقنـاع والمناقشـة داخـل قاعـة الـدرس، كـذلك أن يـثمن تجربتـه ويعمل على تعميميها وتوزيع آفاقها.[2]

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2018، ص: 147.

[2]- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى متوسط، الجزائر، 2003، ص: 5.

الفصل الأول

التواصل اللغوي المفهوم النشأة والتطور

المبحث الأول: مفهوم التواصل اللغوي (لغة واصطلاحا)

المبحث الثاني: كفايات التواصل اللغوي

المبحث الثالث: العلاقة بين اللغة والتواصل

يعد التواصل عنصرا بالغ الأهمية في الحياة الإنسانية وهو فعل حضاري ضروري لدى الشعوب والمجتمعات من أجل التفاهم ونقل المعلومات، واللغة هي الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التواصل والإبلاغ والتعبير، إذ أن الإنسان لا يستطيع العيش بعزلة تامة عن بقية أفراد المجتمع البشري، فلابد له أن يتصل بالآخرين ويتعاون معهم لاستمرار الحياة الاجتماعية، وهذا ما أكده ابن خلدون في القرن التاسع الهجري (09 هـ) أن «الإنسان حيوان اجتماعي بالطبع»[1]، ومن خلال هذا القول نستنتج أن الانسان بطبعه يعيش ضمن جماعة من البشر وفي نفس الوقت عضو فيها يتميز بالتواصل بينهم للأداء مهام معينة وتحقيق أهداف منشودة.

المبحث الأول: مفهوم التواصل اللغوي (لغة واصطلاحا)

– مفهوم التواصل:

أ– لغة: إن مادة "وصل" في لغتنا العربية ثرية بمفرداتها غزيرة المباني متعددة المعاني إذ تحيل في بعض معاجم اللغة العربية كمعجم الصحاح للجوهري على معنى "اتصل" إذ ادعا الجاهلية كأن يقول: يا فلان وقد قال تعالى:﴿**الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ**﴾ [سورة المائدة، الآية: 90]، أي يتصلون[2].

والوصل ضد الهجران ووصل الثوب والخف وبينهما وصلة أي أتصال وتواصل ضد التصادم ومن هذا المعنى جاء الحديث «لعن الله الواصلة والمستوصلة».[3]

---

[1]– ابن خلدون أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق وتعليق: الدكتور وافي، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ط1، 1930، ص: 41.

[2]– الصحاح للجوهري، تحقيق: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ج5، ص: 1842.

[3]– المرجع نفسه، ص: 1843.

وجاء في المصباح المنير للفيومي «تعهدت الشيء ترددت إليه وأصلحته وحقيقته تجديد العهد به وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لأن التفاعل لا يكون إلا من اثنين وقال الفارابي تعهدته أفصح من تعاهدته»[1].

ويكون سيبويه واضحا حينما قال: «وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى منصوب».[2]

وبعد هذه المقاربات اللغوية لمادة (وصل) تشير إلى أن اتصال أكثر عموما من التواصل، لأن هذا الأخير لا يكون إلا من اثنين فصاعدا، لأنه يدل على التفاعل والتشارك.

ورد في المنجد في اللغة والأعلام : «وَصَلَ: وَصْلاً وَصِلَةً الشيء بالشيء وصله بألف دينار: أحسن إليه بها، وَصْلاً وَصِلَة زيدا: بره وعفاه ضد هجره وصرمه ووُصُولاً ووِصْلَة إلى المكان: بلغه وانتهى إليه، ويقال: "وصلني الخبر ووصل إليّ الخبر".

وصل الشيء بالشيء أي ربطه به.

وأوصل فلانا إلى كذا: أنهاه إليه وأبلغه إياه.

وَاصَلَ وِصَالاً ومُوَاصَلَةً الشيء وفي الشيء: دوامه واضب عليه من غير انقطاع؛ أي ضد هاجره وصارمه.

ووصل إلى كذا: بلغه وانتهى إليه.

[1]- المصباح المنير الفيومي، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت، ص: 435.

[2]- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة المصرية، د.ت، ج4، ص: 69.

تواصل الرجلان: ضد تهاجرا»[1].

وجاء في مختار الصحاح أن: «كلمة "اتصال" من مادة وَصَلَ وَصَلْتُ الشيء وَصِلَةً ووَصَلَ إليه يَصِلُ وُصُولاً؛ أي بلغ ووصل بمعنى اتصل كشيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، والجمع وصل، والوصل ضد الهجران والوصل أيضا وصل الثوب والخف وما بينهما وصلة أي اتصال وذريعة وكلمة التواصل ضد التصارم ووصلة توصيلا إذا أكثر من الوصل، ومنه واصَلَ مُوَاصَلة وِصَالاً».[2]

ب- اصطلاحا: «هو عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين طرفين يطلق على أحدهما مرسل والآخر مستقبل، من أجل توصيل رسالة من أحدهما للآخر لتحقيق أهداف معينة».[3]

وأكد هذا المفهوم ما جاء بن أبو نمر محمد «التواصل يكون علاقة متبادلة بين طرفين، أو بتعبير أخر انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتة تعود من جديد».[4]

[1]- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام دار المشرق، بيروت- لبنان، ط 46، 2014، ص: 903 -904.

[2]- الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان- الأردن، ط9، 2005، ص: 353.

[3]- عصام عبد العظيم أحمد، دليلك إلى الاتصال الفعال من منظور إسلامي، شركة مكتبة آلف للتجارة التوزيع، الجيزة، مصر، (د.ط)، 2001، ص: 17.

[4]- أبو نمر محمد، إدارة الصف وتنظيمه، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، 2001، ص: 98.

وجاء في كتاب اللغة والتواصل: «بأنه تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو المتكلم آخر يرغب في السماح أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم».[1]

وعرفه أحمد جميل عايش بأنه: «عملية تبادل المعلومات والأفكار بين أفراد أي مجتمع، وتنبع من حاجة الفرد إلى التفاعل مع الآخرين».[2]

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التواصل بأنه عملية نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ضمن سياقات اجتماعية سواء كان هذا تبادل قصدا أو غير قصدي.

– التواصل عند السيميائيين العرب:

لقد اصطنع السيميائيون العرب مصطلح "التبليغ" و"الإبلاغ" مقابلا للمصطلح الأوربي (Communication) وهو في تمثل الأستاذ عبد الملك مرتاض أدق وأدل على هذا المعنى من مصطلح "التواصل" الذي قد يشيع في كتابات بعض النقاد العرب المعاصرين، ذلك أن المصطلح الأوروبي إنما ورد في أصوله على صيغة التعدية المعنوية، على حين أن معادلة العربي "التواصل" لم يرد في العربية لهذا المعنى بل هو محايد لا يتعدى إلى أي معنى في غيره، وإنما يقتصر على ما فيه من معنى في نفسه.[3]

[1]– عبد الجليل مرتضى، اللغة والتواصل، دار هومه، الجزائر، 2003، ص: 78.

[2]– أحمد جميل عايش، إدارة المدرسة (نظريتها وتطبيقاتها التربوية)، دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان– الأردن، ط: 1، 2009، ص: 72.

[3]– عبد المالك مرتاض، مقال نظرية التبليغ بين الحداثة الغربية والتراث العربي، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، 1992، العدد الأول، ص: 13.

أما "غريماس" فإنه يرى أن "نظرية التبليغ" إنما جاءت على غرار نظرية الإعلام وبتحالف معها،...ولما كانت نظرية التبليغ في أصلها نظرية لسانية فإنها لم تكد تعني إلى بالشبكة المظهرية الرابطة بين المرسل والمرسل إليه، وما بينهما وما يعثر علاقتهما من متعارفات الدلالة الوضعية كالسياق الدال، والشفرة المستخدمة بين الطرفين[1].

– مفهوم التواصل اللغوي:

هو تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب. [2]

يسمى بالتواصل اللساني لاعتماده على اللسان، الذي يقصد به عند أغلب اللسانيين باللغة، والتواصل اللساني مصطلح من مصطلحات التي تتعدد مفاهيمها منها: التواصل اللغوي، التواصل اللفظي، وتعرفه رحيمة الطيب عيساني أنه «الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية في توصل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل فهو يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة كالمذكرات والخطابات والتقارير والكتب، المحادثات التليفونية والمناقشة والمناظرة والندرة والمؤتمر».[3]

---

[1]- Sémiotique dictionnaire raisonnée de la théorie du langue grimas et Caurtes communication, p: 45.

[2]- هادي نهر، الكفايات التواصلية والإتصالية، دراسات في اللغة والإعلام دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2003، ص: 84.

[3]- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام الإتصال، عالم الكتب الحديثة، ودار للكتاب، العالمي، عمان- الأردن، ط1، 1429هـ- 2008م، ص: 28.

وتعرفه تسيير مشارقة بأنه: «اتصال إنساني اجتماعي وهو على الأغلب اتصال لغوي، باعتبار أن اللغة هي الأداة الاتصالية الرئيسية وهي عبارة عن نظام من رموز لها معاني ودلالات، والاتصال اللفظي إما أن يكون منطوقا شفويا أو كتابيا».[1]

يتضح من خلال هذه تعريفات أن تواصل اللغوي هو عبارة عن مجموعة من أشكال اللغوية التي تنتقل من خلالها رسالة والتي هي عبارة عن أفكار ومعلومات من مرسل إلى مرسل إليه عن طريق لغة مكتوبة أو منطوقة لتحقيق، ما يعرف بتواصل لفظي ولساني.

– مفهوم التواصل عند العرب المحدثين:

يميز "طه عبد الرحمان" بين ثلاث معان للتواصل[2]:

الأول: نقل الخبر ويصطلح على تسميته هذا النقل بـ: "الوصل".

الثاني: نقل الخبر مع اعتباره مصدر الخبر الذي هو المتكلم، واصطلح هذا النوع من النقل اسم "الإيصال".

الثالث: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر هو المتكلم، ومقصده الذي هو المستمع معا، وسمي هذا النوع من النقل باسم "الإتصال".

[1]– تسيير مشارقة، مبادئ في الاتصال، دار أسامة، عمان– الأردن، ط1، 2013، ص: 19.

[2]– ينظر: طه عبد الرحمان، التواصل والحجاج، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط– المغرب، ط1، ص: 25.

كما أنه يربط التواصل بالحجاج، فيقول: «لا تواصل باللسان من غير حجاج ولا حجاج بغير تواصل باللسان، وتتولد من رؤيته هذه ثلاثة نماذج للتواصل تتمثل في النموذج الوصلي والنموذج الإيصالي والنموذج الإتصالي».[1]

هو عبارة عن نشاط لنقل خبر معين، وهذا النشاط لا يتم إلا بوجود الحجاج كما، يؤكد أنّ «اللغة من أهم المنظومات التي تعبر عن الفكر، وقوة الأدوات التي يستخدمها المتكلم لتبليغ مقاصده إلى "المستمع" والتأثير فيه حسب هذه المقاصد».[2]

– مفهوم التواصل عند العرب القدامى:

أثناء تعريف العرب للغة العربية والبلاغة والبيان ركزوا على خاصية التواصل ويظهر ذلك في التراث العربي عند الكشف عن المعاني، حيث يقول ابن جني: «أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[3]

ومن هذا القول يتضح أن ابن جني قد أعطى للغة صفة جمالية وهي من صفات التواصل حيث أن اللغة لا تكون إلا إذا توافر المرسل والمرسل إليه وتكون صالحة للتعبير المناسب.

ويؤكد الجاحظ بوضوح أن: «البيان غسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهناك الحجاب دون الضمير حتى يصغي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما

[1]– ينظر: طه عبد الرحمان، التواصل والحجاج، ص: 06-21.

[2]– ينظر: طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، ط2، 2000، ص: 200.

[3]– أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة، القاهرة– مصر، ط1، 1972، ص: 22.

كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل لأي مدى الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فأي شيء بلغت الفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع».[1]

ويتضح من خلال مفهوم الجاحظ أن: التواصل في نظره يعتمد على خمسة وحدات مهمة.

لقد اختار عبد الرحمان حاج صالح التبليغ بدل مصطلح التواصل لما يتميز به المصطلح الأول في نظرة فصاحة ودقة، والإبلاغ هو تلقي البلاغ والمعلومات من طرف واحد.

وانطلاقا من شمولية المصطلح يقترح "عبد الرحمان حاج صالح" لعملية التبليغ دورة التخاطب في المخطط التالي[2]:

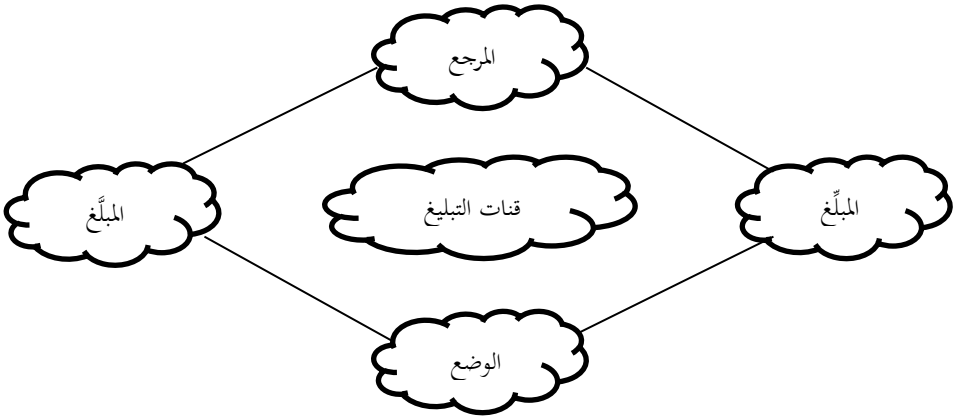

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر النشر والتوزيع، ط2، ج1، ص: 76.

[2]- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، التحليل العلمي لنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، مجلة المبرز، العدد 6، الجزائر، 1995، ص: 16.

– التواصل اللغوي عند الغرب:

– عند فرديناد دي سوسير:

يرى دي سوسير أن وظيفة اللغة هي التواصل، حيث يؤكد أن موضوع علم اللغة "Linguistiques" هو دراسة اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها. [1]

وقد كان حريصا على أن يجعل علم اللغة علما مستقلا بذاته، له موضوعه الخاص ومنهجيه وأعطى لها صفات مميزة قائلا أنها: نظام مؤلف من مجموعة رموز تعكس أفكار معينة للجانب الاجتماعي من الكلام الخارج عن نطاق الفرد. [2]

المبدأ المركزي لأفكار دي سوسير هي علامة اللغوية والتي بدورها تحتاج إلى متكلم ومستمع وقناة للتبليغ وعبر عنها باتحاد الدال والمدلول.

– عند رومان جاكبسون:

يرى رومان جاكبسون أو وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل، وهي كبعد وظيفي يتمثل في ستة وظائف وستة عناصر استلهمها من نظرية، الاتصال وعناصرها كالتالي: المرسل والمتلقي وقناة الاتصال والرسالة، وشفرة الاتصال والمرجع. [3]

أما الوظيفة كما حددتها اللسانيات هي الدور الذي يلعبه العنصر اللغوي في البنية النحوي، فكل عنصر من العناصر يعد مساهما في تحديد معناها الشمولي واللغة في تركيبها تعد نسقا وظيفيا.

---

[1]– محمد حسن عبد العزيز، سوسير رائد علم اللغة الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر، ط1، ص: 1.

[2]– المرجع نفسه، ص: 15.

[3]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة– الجزائر، ط5، ص: 148.

واستخلص رومان للغة ستة وظائف مختلفة تتمثل في[1]:

1- الوظيفة التعبيرية Expressive fonction: تتمثل في إذا كان الاتصال يهدف إلى توضيح موقف المرسل نفسه إزاء الرسالة اللغوية.

2- وظيفة النزوع Conative fonction: إذا كان الهدف من الاتصال التأثير على المتلقي.

3- وظيفة التنبيه أو غقامة الاتصال: Phatic fonction وتحصل إذا تعلق الأمر بالنظر في بنية المتلقي في إقامة الاتصال أو تقوية الصلات الاجتماعية، وذلك مثل عبارات النحية والترحيب، وغيرها، ولفت انتباه المرسل.

4- الوظيفة الإنشائية Poetic Fonction: وتحصل إذا كان الغرض من الرسالة تطوير شكلها بالذات.

5- الوظيفة الواصفة للغة Métalinguistique: وتكون إذا كان الهدف من الرسالة توضيح شفرة الاتصال أو شرح بعض المفردات.

6- الوظيفة المرجعية Référentiel Fonction: وتحصل إذا كان الاتصال يستهدف المرجع بالذات. [2]

[1]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص: 149.

[2]- المرجع نفسه، ص: 149.

– عناصر التواصل اللساني (اللغوي):

1– المرسل Destinateur: وهو مصدر الخطاب المقدم، إذ يعتبر ركنا حيويا في الدار التواصلية اللفظية، وهو الباعث الأولى على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة.[1]

والمرسل هو أول أطراف العملية الاتصالية، وهو صاحب الفكرة، يقوم بوضع أفكاره في رموز معينة (كود) ولابد أن تكون الفكرة واضحة في ذهنه أولا، وأن يحسن التعبير عن هذه الفكرة، وأن يتخبر أفضل الرموز لتوصيلها وأن يراعي طبيعة الوسيلة التي يستخدمها، وأهم من هذا كله، أو قبله، مراعاة ظروف وخبرات المستقبل، فالمرسل أو القائم بالاتصال الناجح هو القدر على التعاطف بمعنى أن يضع نفسه مكان الآخرين حتى يتفهم مشارعهم واتجاهاتهم.[2]

2– المرسل إليه Destinataire: وهو نفسه المستقبل أو المتلقي عنصر هام من عناصر الاتصال وهو الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك رموزها ويحللها ويتأثر بمضمونها[3]، ويستقبلها من خلال حواس المختلفة (السمع، الذوق، الشم، المس)، وينظم المعلومات ويحاول أن يفسرها ويعطي لها معاني ودلالات. [4]

[1]– الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، بيروت– لبنان، د.ط، ص: 24.

[2]– محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية، (د. ب. ن)، ط1، 2003، ص: 95.

[3]– المرجع نفسه، ص: 29.

[4]– أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية الإسكندرية، ط4، 2014، ص: 29.

3- الرسالة Message: هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية (التواصلية) حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية لما يكون التخاطب شفهيا، وتبدو علامات عندما تكون الرسالة مكتوبة[1]، وقد يكون الهدف من الرسالة ظاهرا وواضحا، وقد يترك الهدف ليستخلصه المتلقي ويكون هنا هدفا ضمنيا.[2]

4- القناة Canal: تمثل محور عملية التواصل لأنها مكان تظهر السنن في شكل رسالة، ومركز الاتصال الفيزيقي بين المتكلمين، وتختلف طبيعة القناة باختلاف نوعية التواصل أيضا، فالهواء يمثل قناة تواصل بالنسبة للتواصل اللفظي والأسلاك الكهربائية بالنسبة للتلغراف والتليفون[3]، وهي الوسيلة الناقلة لمحتوى الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتعد من أهم عناصر الاتصال.[4]

- أنواع التواصل اللساني (اللغوي):

1- التواصل اللساني المنطوق:

أ- تعريفه: كما يطلق عليه الاتصال الشفوي وهو نمط من أنماط الاتصال التقليدية لم يكن سمة من سمات شعوب الأرض قبل اختراع الكتابة والطباعة فحسب بل أنه يزال مألوف ومستخدما في الكثير من الحالات فالمسرح الشعبي الذي نستطيع أن نجده في كثير منة البلدان

[1]- محمود عودة، ومحمد خيري، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1440هـ-1988م، ص: 29.

[2]- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال، ص: 102.

[3]- عبد القادر الفزابي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون نموذجا، دار الجزائر، سورية- اللاذقية، ط 2003م، ص: 25.

[4]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، ص: 76.

هو نوع من الاتصال الأصلي، وجد منذ أن وجد الإنسان وهو ليس مقصور على قوم دون قوم، ول قارة دون قارة أخرى ولا حضارة دون غيرها فهو بالتالي ظاهرة إنسانية شاملة.[1]

وهو الذي يتم عن طريق نقل وتبادل المعلومات بين المتصل والمستقبل شفويا أي عن طريق الكلام المنطوق المسموع وليس للكلام المكتوب.[2]

2- التواصل اللساني المكتوب:

يعتبر التواصل اللساني المكتوب ذو أهمية بالغة من خلال الرسائل والموضوعات التي تحتاج إلى تحليلات أو مقارنات التي تتطلب الاتصال الكتابي، لما فيه من تحديد للمسؤوليات والاختصاصات وتحديد طرائق العمل.

وقد اعتمد عليه الإنسان بعد أن توصل إلى اكتشاف الأبجدية الكتابية التي تنوب عن الأصوات المنطوقة، وبفضله استطاع أن يبلغ من لا يشاركه في الاتصال المباشر ويجعل المتلقين يشاركونه أفكاره وآراءه.[3]

ويتم الاتصال الكتابي بين المرسل والمرسل إليه بواسطة الكلام المكتوب مثل الرسائل والتقارير والمذكرات أو عبر الفاكس أو البرقيات أو عبر شبكة المعلومات العالمية الأنترنت (Internet) أو رسالة قصيرة على الهاتف النقال.[4]

---

[1]- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص: 2.

[2]- محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، دار أسامة، الأردن- عمان، ط1، 1432-2011، ص: 74.

[3]- ينظر: ساسية من يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية، ص: 24.

[4]- محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، ص: 73.

– أشكال التواصل اللغوي:

يتم التواصل اللغوي الناتج بين المتكلم والمخاطب عن طريق نوعين من التواصل لغوي وغير لغوي يتطلب الأمر إحداث تغير في المعلومات المتداولة بينهما، وضرورة المعرفة المشتركة بين المتعلم والمخاطب في إحداث التواصل اللغوي ويجعله "سمون ديك" قسمين هما:[1]

1– التواصل اللفظي:

هو التفاعل اللغوي الذي يتم بين المتكلم والمخاطب بواسطة اللغة ويكون خطابا منطوقا أو مكتوبا، حوارا أو محاضرة.

2– التواصل غير اللفظي:

هو التفاعل الحاصل بين المتكلم والمخاطب بواسطة عوامل غير لفظية وتكتسب جانب في التواصل اللغوي المتمثلة في حركات الجسد والتعبيرات والاشارات الجسدية المصاحب للكلام أثناء التواصل اللغوي، وتتمثل الأشكال التواصلية الغير لفظية فيما يلي:

أ– الإشارات الجسدية المصاحبة للكلام أثناء التواصل اللغوي.

ب– المسافة التواصلية بين المتكلم والمخاطب.

ج– الإيقاعات الصوتية المصاحبة للكلام أثناء التواصل اللغوي.

نستخلص من تعريف "سيمون ديك": أن للتواصل اللغوي شكلين لفظي وغير لفظي وكل منهما مكمل للآخر، والتواصل اللفظي يعتمد على اللغة المنطوقة وغير اللفظي يعتمد على اللغة الإشارية.

[1]– ينظر: أحمد المتوكل، اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الثقافة للنشر، الدار البيضاء– المغرب، ط1، 1986، ص: 26.

– أنواع التواصل:

– التواصل الذاتي: «قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل به أفراد المجتمع»[1].

وهذا ما أكده ابن جني في تعريفه للغة حينما قال «أصوت يعبر بها كل قوم من أغراضهم»[2].

ويقول كيسر: «إن التفكير ليس سوى الحركات اللاشعورية الصوتية، وأنه نوع من الهمس غير المسموع الذي يدور بين مرء ونفسه».[3]

وهنا قد أحدث اتصال ذاتيا في نفس المتكلم والسامع في آن واحد.

– التواصل الشخصي أو الفردي:

وهو الاتصال الذي يتم بين فردين وشخصين هو نوعان: [4]

أ– المباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل حيث أن المرسل يحصل على رد فعل مباشرة من المستقبل ويمكن أن يصبح مستقبلا، ويعود ويصبح مرسلا.

ب– غير مباشر: ويتم عن طريق واسطة كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر.

---

[1]– عمر مهيل، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، منشورات الاختلاف، ط1، 2005، ص: 31.

[2]– ابن جني، خصائص، تح: محمد علي نجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1955، ص: 33.

[3]– أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، د.ط، 1996، ص: 31.

[4]– الحيلة محمد، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان– الأردن، ط1، 2001، ص: 4.

– التواصل الاجتماعي:

وهو يتم بين فرد وعدد من الأفراد الموجودين في مكان واحد، مثل خطيب المسجد ومجموعة المصلين: «أي أن المجموعة المستهدفة معروفة من قبل المرسل، والمرسل معروف للمستقبلين».[1]

– التواصل الجماهيري:

هو الاتصال يجرى بأسلوب مباشر، فالقائم بالاتصال الذي يخاطب الآلاف من ذوي الشخصيات المختلفة في وقت واحد لا يستطيع ضبط رغبته في استقبال ردود أفعالهم الفردية، والمدخل الذي يقنع قسما من مستمعيه قد يستبعد فريقا آخر، أما القائم بالاتصال الناجح فهو الذي يجد طريقة التعبير الصحيحة لتحقيق التقمص الوجداني مع أكبر عدد ممكن من الأفراد بين جمهور مستمعين وبالرغم من أن هذا الجمهوري قد يحصى بالملايين إلا أن الاتصال يحدث أساسا بين فردين، ولابد أن يكون عقل القائم بالاتصال على صلة بعقل كل مستقبل.[2]

– التواصل اللفظي: (الاتصال الكلامي)

بدأ استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عند ما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معان محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم، ولم يغنى التطور الهائل في استخدام الرموز اللفظية

[1]– الحيلة محمد، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص: 75.

[2]– إدوين إمرى، فيليب هـ، أولت، وارين ك. آجي، الاتصال الجماهري، ترجمة: إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص: 18.

عن الاستعانة بالرموز غير اللفظية في حالات كثيرة لتحقيق المزيد من الفاعلية والتأثير للرسالة الاقناعية وما دام الاتصال يعتمد على ألفاظ اللغة ورموزها التي تشير بالقطع إلى أشياء محددة، فإنه من الضروري للقائم بالاتصال أن يقدم رسالته في رموز يفهمها المتلقي، أي تصاغ الرسالة مستخدمة الكلمات الشائعة المألوفة Familiar Words، للجمهور مع ضرورة إدراك النقاط الثلاث التالية:

1- يجب أن تعنى الكلمات والعبارات نفس الشيء للمرسل والمتلقي.

2- أن تكون الرسالة مرتكزة على الخبرة المشتركة.

3- أن الجماهير المختلفة ربما تحتاج إلى كلمات مختلفة.[1]

- التواصل غير اللفظي: (الاتصال الغير كلامي)

«ويقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعان معينة وكثيرا ما تؤدي الإشارة دورا في نقل الفكرة أو توصيل الإحساس وقد تدعم التعبير الشفهي، والاشارة لغة منظورة أو لغة متحركة فإذا اقترنت الإشارة باللفظ في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما».[2]

[1] - عبد الفتاح محمود أحمد، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، إعداد مجموعة خبراء، المجموعة العربية للتدريب والنشر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهر، ط1، 2012، ص: 40- 41.

[2] - المرجع نفسه، ص: 38.

المبحث الثاني: كفايات التواصل اللساني

– مفهوم الكفاية:

أ– لغة: «ورد لفظ الكفاية في كتاب المنجد في اللغة والإعلام من كَفَى، يَكْفِي، كِفَايَةً... الشيء إذا حصل به الاستغناء عن سواه فهو كاف»[1] قال تعالى: ﴿**وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا**﴾[2] أي أن شهادة الله تعالى تغني عن سواه.

ويقال «كفاني هذا المال، بمعنى لم أحتج إلى غيره وكفى العدو، وحماني منه وكفاني مشقة السفر، أي قام مقامي فلم أحتج إلى السفر» [3]، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ**﴾[4]، أي لم يحتاجوا إلى منازلتهم حتى يجلوهم عن بلادهم، بل كفى الله وحده.

نقول كفاه الشيء يكفي كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف وهي كلمة ذات أصل لاتيني وتعني العلاقة، وتقابلها في الفرنسية (Compétence) وظهرت في سنة 1968 في اللغات الأوربية بمعان مختلفة. [5]

[1]– لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط46، 2014، ص: 30.

[2]– سورة النساء، آية: 79.

[3]– لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص: 35.

[4]– سورة الأحزاب، الآية: 25.

[5]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، دار التراث العربي، بيروت، د.ت، ص: 10.

ب- اصطلاحا: ويعرف مرعي الكفاية على أنها: «القدرة على عمل الشيء أو إحداث نتاج متوقع بمعنى قدرة يستخدمها الفرد بغية تحقيق نتاج مرغوب فيه في ميدان ما».[1]

وقد عرف محمد دريج الكفاية على أساس: «قدرات مكتسبة مع السلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات واتجاهات، مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها وقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة».[2]

ويقول مادي لحسن: «إن الكفاية مفهوم مجرد، فهي عبارة عن فرضية حول شيء يمكن أن يوجد. إنها لا تظهر إلا في الأنشطة التي يقوم بها الفرد، والمرتبطة بسياق معين، فهي إذن تظهر في مجال الفعل، أي في مجال الممارسة والعمل».[3]

ويعرفها التومي: «الكفاية عبارة عن مجموعة من الموارد الذاتية (معارف، مهارات، قدرات، سلوكات، استراتيجيات، تقويمات...) والتي تنتظم في شكل بناء مركب (النسق) يتيح القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها، في وضعيات محددة، وفي وقت مناسب إلا إنجاز ملائم».[4]

---

[1]- مرعي توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، دار الفرقان للنشر، عمان، 1983، ص: 21.

[2]- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، العدد16، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص: 39.

[3]- مادي لحسن، النظام التعليمي بالمغرب وتكوين المدرستين التكوين النفسي، التربوي والكفاءة المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم التربية، الرباط، 1996، ص: 75.

[4]- التومي عبد الرحمان، الكفايات مقاربة نسقية، دار الهلال، جدة- المغرب، ط3، 2005، ص: 36.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الكفاية هي عبارة عن مجموعة من الأعمال والمهام التي يتمكن الفرد من أدائها التي تتطلب استخدام قدرات لمواجهة بعض المشكلات التي تعترضه أثناء ممارسة مهمة.

– مفهوم الممارسات اللغوية:

ظهر استخدام هذا المصطلح في أواخر 1970 على يد J. Bout et P. Fiala Simonin Grubach 1976، وتم تحديد جوهره على أنه: «مجموعة من الممارسات الاجتماعية مع التنظيم المزدوج، التي تحددها المواقف الاجتماعية، وفي الوقت نفسه فإنها تنتج الآثار المترتبة على هذه الحالات أن يظهر التأثير المتبادل بين اللغوي والاجتماعي من جهة وبين الممارسة والوضع من جهة أخرى».[1]

وقد عرفها صالح بلعيد: «تفاعل اجتماعي لغوي، أي استعمال لأنظمة لغوية من خلال الإشارات والعلامات والنظام، وعلى أسلوب مؤسس على الاختيار الذي يقوم به ممارس اللغة ومجال الكلام "Parole" وليس النظام اللغوي "Langue" وإن مستخدم اللغة عندها يمارس النشاط اللغوي وإنما يصدر عن هذا النظام فيوضحه بطريقته الخاصة لأداء وظائف مختلفة».[2]

---

[1]- J. Bout et P. Fiala Simonin Grubach, en sociologie du langage

نقلا عن رقاد حليمة، آثار استخدام مواقع التواصل، الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين (أطروحة دكتوراه)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016- 2017، ص: 22.

[2]- صالح بلعيد، بحث في مصطلح (الممارسات اللغوية)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد التجريبي، ط1، 2010، ص: 17.

المبحث الثالث: العلاقة بين اللغة والتواصل

قال ابن خلدون (ت 808 هـ) في حد اللغة: «واعلم بأن الخط بيان عن القول كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني فلا بد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة»[1]، وهذا القول يؤكد على ضرورة وضوح القول والكتابة كي يحصل التفاهم والتواصل والاتصال وليس بعيدا عن هذا المعنى ما جاء عند فرديناد دي سوسير اللغوي الغربي الشهير أن اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وهي حامل المفهوم أو التصور الذهني، وأكد أن: «الكلمات ليست سوى صور سمعية وأن العلامة اللسانية أو الدليل هي التأليف بين التصور الذهني Concept والصور السمعية images acoustique».[2]

أما "غريماس" فإنه يرى أنّ "نظرية التبليغ" إنما جاءت على غرار نظرية الإعلام وبتعالق معها، ولما كانت نظرية التبليغ في أصلها نظرية لسانية فإنها لم تكد تعني إلاّ بالشبكة المظهرية الرابطة بين المرسل والمرسل إليه، وما بينهما، وما يعثر علاقتهما من المتعارفات الدلالة الوضعية كالسياق الدال، والشفرة المستخدمة بين الطرفين.[3]

[1]- ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: حامد أحمد طاهر، دار الفخر للتراث، القاهرة، ط1، 1425 هـ/ 2004م، ص: 580.

[2] -Desaussure, cours de linguistique général, P : 98.

[3] -Sémiotique Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, grimas et courtes, communication, P : 45.

وقال الأستاذ عز الدين صحراوي: «حظي موضوع التواصل اللغوي بأهمية بالغة من قبل الدارسين في مجال العلوم التجريبية والإنسانية، إلا أن هذا الاهتمام لم يكن وليد صدفة يكشف لنا عن حقيقة تكمن في أن الاتصال بوصفه مجالا علميا لم يعد مستقلا بذاته».[1]

«وفي الأخير أنوه بأهمية اللغة في عمليتي الاتصال والتواصل في حياة الإنسان ونشاطه، وخاصة اللغة العربية التي حباها الله تعالى من الصفات والمزايا ما جعلها أهلا لحمل آي القرآن الكريم، وقد أشير إلى هذين النوعين بالاتصال اللغوي، والتواصل اللغوي، وهاتان العمليتان في أساسهما عملية اجتماعية، ترتبط بسياقات لغوية اجتماعية معينة ومناسبة».

«ولقد أبدى علماء اللسانيات المعاصرة اهتمام كبيرا بالتواصل والاتصال اللغويين وغير اللغويين، ولكن تبقى اللغة مظهر الوحيد الذي يحقق الغرض التواصلي والاتصال بين الفرد وجماعته اللغوية من غير منازع».[2]

– نظرية التبليغ عند بلومفيلد (التواصل):

سيناريو "جاك وجيل" معروف في كتب اللسانيات الغربية أن نظرية "بلومفيلد" تمثلها هذه الرسمية. [3]

حح ← رع ← رض ← حض.

[1]– عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد 7، ص: 36.

[2]– مجلة اللغة والاتصال، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، العدد 19، مارس، 2016، ص: 137.

[3]– عبد الملك مرتاض، مقال نظرية التبليغ بين الحداثة والتراث الغربي، ص: 15.

حيث أن:

1- حـــح: تمثـل (الحـافز الحقيقـي) Le stimulseffectif «شـعور جيـل بـالجوع ومشاهدتها التفاحة».

2- رع: (ردّ الفعـل العملـي) Réactionactive «مجـاورة جـاك سـياج وتسـبقه الشجرة »

3- رض: رد (الفعـل الاستعاضـي) Reaction substitive«جيـل تنـتج ملفوظـا، الموجات الصوتية تفرز من حنجرتها وشفتيها».

4- حض: (الحافز الاستيعاضي) Le stimuls substitif "ملفوظ جيل يسمعه جاك".

«بعـدة اتفـاق بلومفيلـد ودي سوسـير في تأسيسـهما النظريـة التواصـلية فـإن بلومفيلـد يجـاور دي سوسـير في كونـه ينحـو بنظريتـه منحـى نفسـانيا بإشـارته إلا ذلـك التـأثير الـذي يحدثـه فعـل الكـلام في الـنفس البشـرية إلى أنّ "نظريـة بلومفيلـد" قامـت علـى الصـمت، لأنّ "لا جيـل" ولا جـاك" يحـادث أحـدهما الآخـر حـديث الكـلام، وبالتـالي فـإنّ "نظريـة بلومفيلـد" هـي نظريـة سـيميولوجية خالصـة، بينمـا تكتسـي "نظريـة دي سوسـير" طابعـا لسـانيا محضـا، لأنهـا تتعلـق بالكلام لا بالإشارات أو الهمهمات أو ما شابه ذلك».[1]

[1]- بتصـرف: عماريـة حـاكم، الخطـاب الإقنـاعي في ضـوء التواصـل اللغـوي (دراسـة تداوليـة في الخطابـة العربيـة أيـام الحجـاج بن يوسف الثقفي، دار الماجد، دار العصماء، ط1، 1436هـ- 2015م، ص: 46.

الفصل الثاني

علاقة التواصل بالمهارات اللغوية

المبحث الأول: تعريف المهارة

المبحث الثاني: تعريف مهارة الاستماع

المبحث الثالث: تعريف المنطوق

المبحث الرابع: الاستبيان

المبحث الأول: تعريف المهارة

أ- لغة: ذكر في كتاب ابن منظور في باب (م هـ ر): «المهارة الحذف في الشيء، والمهار: الحاذق بكل عمر وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة...ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أيّ صرت به حاذقا، قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارةً ومهارةٍ...وفي الحديث مثل الماهر بالقرآن مثل سفرة، الماهر الحاذق بالقراءة، والسفرة الملائكة».[1]

يقول الفيروز آبادي في مادة (مهر): «من مهر فهو ما هور أي والماهر أي الحاذق في كل شيء».[2]

وجاء في مختار الصحاح: «والمهارة بالفتح الحذق في الشيء وقد مهرت الشيء (أمهره) بالفتح (مهارة) بالفتح أيضا».[3]

ب- اصطلاحا: المهارة هي: «الأداء السهل الدقيق القائم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف».[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج5، ص: 184.

[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ص: 478.

[3]- الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ج1، 1995، ص: 266.

[4]- أحمد زكي صالح، نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1971، ص: 79.

– مفهوم المهارات اللغوية:

تعرفها سهيل ليلى بأنها: «إحكام النطق والحظ والفهم والاتقان والتمرن، والتداول باللغة الكتابة وقراءة واستماعا وتحاورا ونطقا وصوتا، ومعجما وصرفا ونحوا، ودلالة وأسلوبا، بحيث إذا أتقن الممارس اللغة هذه المستويات بنية وتركيبا، ودلالة وأسلوبا على جهة الإحكام يسمى ماهر باللغة».[1]

وعرفت أيضا بأنها هي: «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم».[2]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن تحديد المهارة اللغوية، بأنها الملكة اللسانية، وأداء لغوي يتميز بالدقة، والفهم والكفاءة فالمهارة اللغوية لتعلم أي لغة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في تعليم سنحتاج إلى معالجة كل هذه المهارات.

وعرفها كل من أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل في مؤلفهما معجم المصطلحات التربوية على أن المهارة: «هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الجهد والوقت والتكاليف».[3]

---

[1]– سهيل ليلى، المهارات ودورها في العلمية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جامعة بسكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص: 24.

[2]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2008، ص: 13.

[3]– اللقاني أحمد حسين والجمل علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية "المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، مصر، ط3، 2003، ص: 310.

ويذكر الخضري سليمان وريـاض أنـور أن المقصـود بالمهـارة هـو «الوصـول بالعمـل إلى درجـة مـن الاتقـان، بحيـث يتيسـر علـى صـاحبه أداءه في أقـل مـا يمكـن مـن الوقـت والجهـد، وتحقيـق الأمان وتلاشي الأضرار والأخطاء، ومن ثم فالمهارة هي أداء العمل بسرعة ودقة».[1]

ويعرفهـا مـان بأنهـا تغـير «الكفـاءة في أداء مهمـة مـا، ويميـز بـين نـوعين مـن المهـام الأول حركـي والثـاني لغـوي، ويضـيف بـأن المهـارات الحركيـة هـي إلى حـد مـا لفظـة تعتـبر جـزء منهـا حركية».[2]

ولعل هذا الشكل يوضح تكامل بين المهارات اللغوية الأربعة:

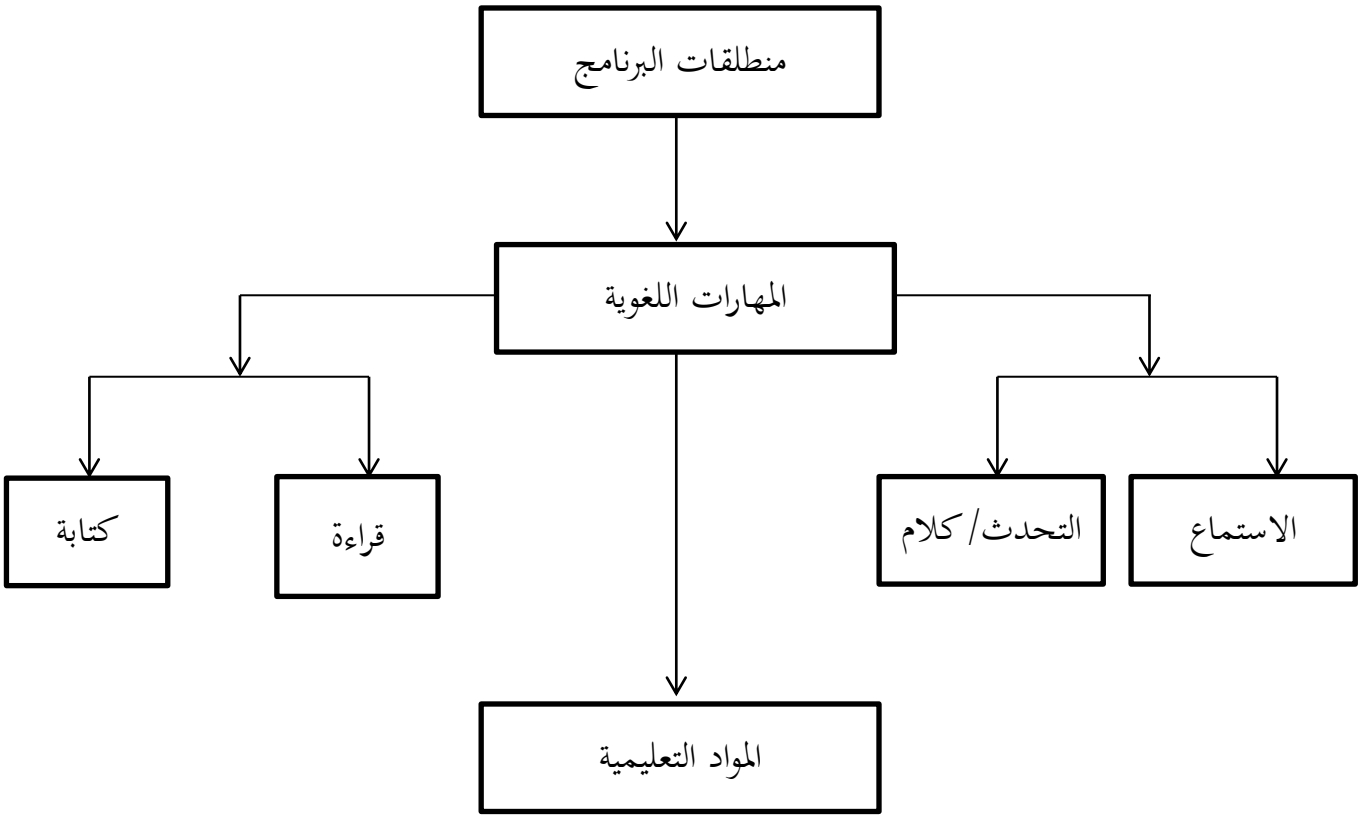

[1]- الحضـري سـليمان وريـاض أنـور، مهـارات الـتعلم والاسـتذكار وعلاقتهمـا بالتحصـيل والـذكاء ودافعيـة الـتعلم، مجلـة مركـز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص: 45.

[2]- جـودت أحمـد سـعادة، تـدريس مهـارات التفكـير مـع مئـات الأمثلـة التطبيقيـة، دار الشـروق للنشـر والتوزيـع، ط1، 2003، ص: 45.

– أسس تعليم المهارة اللغوية:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعليمها ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي: [1]

– مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

فالمعروق أن لكل مرحلة نمو عقلي وبدني واستعدادها الخاص، لذا يجب على الفرد أن يعلم مهارة لا تناسب مستواه تفكيره.

– مراعاة الهدوء النفسي:

فالاضطراب له الأثر السالب على أداء المهارة أو عملية تعليمها لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات.

– مراعاة دافعية التعلم:

فدافعية المتعلم في التعلم تعتبر شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول للمتعلم.

– مراعاة درجة تعقد المهارة:

فلكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليمها وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من الخواص، فإذا أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقيدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم الصحيح.

[1]– ينظر: زين كامل خويسكي، المهارات اللغوية، ص: 14.

المبحث الثاني: مهارة الاستماع

– تعريف مهارة الاستماع:

قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**﴾.[1]

يحتل السمع مكانة خاصة بين الحواس الأخرى التي أنعم الله علينا، ولقد اعتبره العلامة ابن خلدون أنه أبو الملكات اللسانية، «كما يعتبر أنه أحد الطرق للتعلم في المدارس وخارجها، ولقد تعددت تعريفات مهارة الاستماع فقد عرفه رشدي طعيمة أن حد الاستماع نشاط إنساني من انشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية».[2]

وعرفه ماكسبوران Msaqobran بأنه: هو العملية التفاعلية التي تمكن ذهن الإنسان من تفسير معاني الأصوات التي يسمعها، وعرفه أحمد عثمان بأنه العملية العقلية التي تتطلب جهد أو انتباها يقضا واعيا، يبذله المستمع في متابعة الأصوات المسموعة، وفهم معناها، والرط بينها وبين الخبرات السابقة، واختزانها واسترجاعها وعرفه الهاشمي وفائزة بأنه:

[1]– سورة الإسراء: الآية: 36.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص: 183.

«هو عملية تدريب المتعلمين على الانتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بمحتوى المسموع والكشف عن مضمونه وهو أول فنون اللغة».[1]

وكما ذكر هداية أن الاستماع «هو الوسيلة الأولى لتعلم أي لغة، فمن خلاله يستمع الإنسان إلى أصوات اللغة وتراكيبها وبه يدرك الإنسان النظام الحاكم لهذه اللغة التي تم الاستماع إليها، ولهذا فالأصم منذ الولادة يظل أبكم طيل حياته لا يستطيع التكلم، لأنه لم يستمع إلى اللغة وبالتالي لا يستطيع محاكاتها، بالسمع مع المعبر الرئيسي لتلقى هذا الكم الهائل من الأصوات والتراكيب والمفردات اللغوية التي تمثل النسيج الشبكي لأي لغة».[2]

يعتبر الاستماع عملية إنسانية تهدف إلى اكتساب المعرفة فهو «قدرة الفرد على استيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء».[3]

وعرف الاستماع أيضا: «عملية أنه ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ فيحللها ويطرجمها إلى دلالات معنوية».[4]

---

[1]- هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، خلف الدين عثمان محمد، أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العربي، مصر، العدد 42، ج01، أكتوبر 2013، ص: 114.

[2]- المرجع نفسه، ص: 114.

[3]- سهيل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص: 242.

[4]- المرجع نفسه، ص: 242.

ويعتبر أيضا الاستماع عملية معقدة في طبيعتها «فهو يشتمل أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا فهم مدلول هذه الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمته ومعايره، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك».[1]

3-2- عناصر عملية الاستماع: تتكون عملية الاستماع من عدة عناصر هي:

1- الرسالة المسموعة: وما يتصل بها من عوامل مسموعة من حيث:

أ- الشكل: ويتمثل في طول الرسالة أو قصرها، وكذلك وجود موسيقى مصاحبة للزمالة من عدمها.

ب- المضمون: ويتمثل في مناسبة الرسالة لقدرة المستمع وحاجاته ورغباته وميوله.

2- المرسل: وما يتمثل به من عوامل، مثل: وضوح الصوت، والقدرة على تمثل المعنى.

3- المستمع: اهتمام المستمع بالرسالة.

4- البيئة: وتتضمن شكل الجلسة، والمعنيات الشخصية والبصرية والمؤثرات الخارجية التي قد تسبب في التشتيت أو التركيز.

[1]- أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1991، ص: 78.

5- محتوى الرسالة:

أ- المضـــمون: إذ أن العديـد مـن الطـلاب يجـدون صـعوبة في الاسـتماع إلى مـادة مسـموعة وفهمهـا أكثـر مـن المـادة المقـروءة لأن المحتـوى لا يكـون منظمـا مثـل المـادة المقـروءة، وفي كثير من الأحيان فإن كثيرا من الطلبة لا يستطيعون التنبؤ بما سيقوله المتحدث.

ب- الـروابط اللغويـة (السـمات): وهـي ظـواهر عامـة مشـتركة، يصـعب علـى المـتعلم معرفتها.

6- الشـخص المتحـدث: ففـي الكـلام العـادي المرتجـل (كـالحوار والمحاضـرة) إضـافات وتكرارات واستطرادات للتوصل إلى الرسالة الأساسية.[1]

7- المسـتمع: حيـث يصـعب عليـه أحيانـا تخمـين معـنى المـادة المسـموعة البعيـدة عـن بيئة التعلم...

8- البيئـة التـي حصـلت فيهـا الرسـالة: حيـث تكـون هنـاك أصـوات خارجيـة ربمـا تـؤثر في فهم الرسالة المسموعة.

3- أنـواع الاسـتماع: تختلـف صـور وأنـواع الاسـتماع تبعـا للغـرض مـن تدريسـه، وطبيعـة الـنص المسـموع وطريقـة تقديمـه وتدريسـه ومقـدار الـدخل اللغـوي المقـدم لمتعلمـي اللغـة في أثنـاء الـدرس الاسـتماعي، ومـدى تـوافر فـرص التفاعـل والمشـاركة والانغمـاس اللغـوي لـدى هـؤلاء المتعلمين ومن هنا يمكن تناول أهم صور وأنواع الاستماع من خلال الشكل التالي:

[1]- ينظـر: هدايـة هدايـة إبـراهيم الشـيخ علـي، خلـف الـدين عثمـان محمـد، اثـر التفاعـل بـين اسـتراتيجية التـدريس واللغـة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ص: 115- 116.

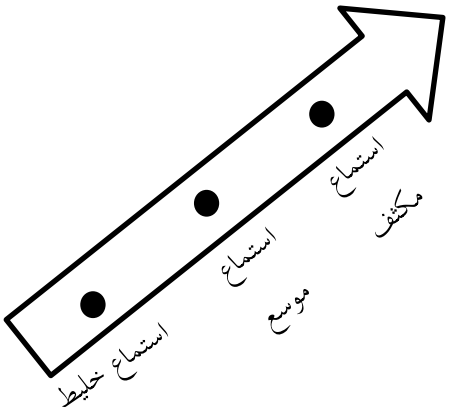

أ- الاستماع المكثف:

ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر الثقة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كأن يهدف الاستماع المكثف إلى تعليم أسلوب معين من الأساليب اللغوية، أو تحديد خيبات القصة القصيرة أو تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة وهذا النوع من الاستماع المكثف، لابد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموضع.

تميز هذا النوع من الاستماع بأنه يوفر فرصة التدريب والممارسة لمهارات اللغة وعناصرها المنتهة في النص المسموع، كما أنه يساعد على لفت انتباه الطلاب وتركيزهم على الأصوات والمفردات والتراكيب التي يراد اكسابها للمتعلمين، مما يقلل فرصا تثبيتها لديهم.[1]

[1]- ينظر: هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، خلف الدين عثمان محمد، اثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ص: 116.

ب- استماع الموسع:

ويهدف هذا النوع من الاستماع إلى تعويد الأذن على النقاط اللغة وفهمها والقدرة على محاكاتها فيما بعد، وفهم المعاني العامة والتي غالبا ما تكون مصحوبة ببعض المشوشات التي تؤثر أحيانا في فهم هذه النصوص التي يتعرض لها المتعلمون كثيرا، والتي يحتاجون إلى الاستماع إليها وغمرهم بها، مما يساعد على اكتساب اللغة بصورة أقرب إلى الواقع، فهذا النوع من الاستماع بأنه يقدم نصوصا أصلية وواقعية، تساعد متعلم اللغة، كما أنه يزيد الطاقة الاستيعابية للطلاب، حيث يتدربون فيه على التركيز لفترات استماعية أطول من الاستماع المكثف. [1]

ج- استماع خليط:

هنا يحاول المعلم الجميع بين مزايا النوعين السابقين، وتفادي عيوبهما، حيث يقوم المعلم بتقديم نصوص أصلية وطبيعية مما يساعده على اسقاط بعض مهارات اللغة وعناصرها التي يريد اكسابها وتعلمها للمتعلمين.

- مهارات الاستماع:

للاستماع مهارات عديدة يمكن حصر أساسياتها فيما يلي:

1- فهم معاني المفردات والجمل والعبارات.

2- استخلاص الأفكار الرئيسية للموضوع المسموع والأفكار الفرعية.

[1]- ينظر: هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، خلف الدين عثمان محمد، أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ص: 117.

3- الموازنة.

4- مهارة النقد والتقويم.

5- التمييز السمعي، وذلك في التشابه بين الحروف وأصواتها.

6- مهارة الاستنتاج ويقصد بها التوصل إلى حقيقة جديدة من خلال حقيقتين واضحتين في النص.

7- تكون الاتجاهات.

8- تدوين الملاحظات على الموضوع المسموع. [1]

- أهمية الاستماع:

تتضح اهمية الاستماع من خلال قوله عزل وجل: ﴿**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾[2] وهو يعمل على:

- تنمية القدرة على الإنصات.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.
- تنمية القدرة على متابعة المتحدث.

[1]- ينظر: سعد محمد مبارك الرشدي، سمير يونس أحمد صالح، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 1999م، ص: 134- 135.

[2]- سورة الأعراف، الآية: 204.

– التدرب على آداب الاستماع، وتنمية القدرة على تحليل المسموع. [1]

– أهم وسيلة المتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تتعرض له، عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.

– هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليها.

– هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية المواد الأخرى.

– عن طريقه يتم فهم المستمع بما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات، وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف مما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تعنى كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، لأن حسن الاستماع أدب رفيع، بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل. [2]

– للاستماع دور بارز في نشر الثقافة والمعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة، حيث كان الكلام والاستماع هما الوسيلتان الوحيدتان لنقل التراث.

– وفي عصر الثروة التكنولوجية والانفجار المعرفي الذي نعيشه حاليا، ومع تقدم وسائل الاتصال تزداد أهمية الاستماع.

[1]– محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الخروق، عمان– الأردن، ط1، 2006، ص: 198.

[2]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 2013، ص: 63– 64.

- وللاستماع دور لا ينكر لمن حرموا نعمة البصر فهو طريقهم للتعلم والتواصل. [1]

- الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى. [2]

وبالتأليف الاستماع ملكة لغوية، إذ يعتبر الأساس من بين المهارات اللغوية الأخرى، والتمكن من هذه المهارة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، وقد اهتم به المنهاج فأفرد له ميدانا قائما بذاته، والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق".

[1]- محمد رجب فصل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ص: 79- 80.

[2]- راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 96- 97.

المبحث الثالث: تعريف فهم المنطوق

أ- لغة: كلمة "منطوق" اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي نطق (ن- ط-ق) وجاء في لسان العرب لابن منظور: «نطق: الناطق ينطق نطقا: تكلم. والمنطق: الكلام. وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وتناطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قَاوَلَهُ . وصوت كل شيء: منطقه ونُطقه».[1]

وفي الصحاح للجوهري، نجد كلمة نطق على النحو التالي: «المنطِقُ: الكلام. وقد نطق الرجل نطقا، وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه، أي: كلّمه. وقولهم: "ماله صامت ولا ناطق"؛ فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه».[2]

ومما سبق نستنتج أنّ: النطق في معناه اللغوي يعني، التكلّم والقول.

ب- اصطلاحا: للمنطوق في الاصطلاح العديد من التعريفات منها:

يعد النطق «وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبّر عن ما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين. والنطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات (اللبنات الأولى للكلام) بصورة معينة واتساق خاصة وفقا لقواعد متفق عليها في

[1]- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1423هـ-2003م، ج.8، مادة (نطق) 3 0 /601.

[2]- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، مادة (نطق) 9/ 326.

الثقافة التي تنشأ الفرد".[1] ونفهم من هذا أن النطق يعمل على إنتاج وتشكيل الأصوات، ويساعد الفرد في التعبير عن مكنوناته.

وفي تعريف آخر فهو: «عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية»[2]، كما أنّه: «متفق عليه بوصفه تحقيقا لتبادل لغوي من قبل متكلمين معينين في إطار ظروف خاصة»[3]

من هنا نستنتج أن النطق عملية لغوية تتميز بالآنية.

واللغة المنطوقة تعرف على أنها: «طبيعية وشبه ثابتة في نسقها العام والمعتاد»[4] كما أنها: «تشمل النواحي اللفظية والصوتية والإيمائية»[5]. إذن فاللغة المنطوقة تتميز بالثبوت وتستخدم اللفظ والصوت والإشارات الجسدية لبلوغ المراد وهو التواصل.

كما لها دور كبير وبارز في التأثير في المستمعين أكثر من غيرها وهذا ما يؤكده الزعيم الألماني المشهور "أدولف هتلر": «الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة».[6]

---

[1] – عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها –تشخيصها– أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط2003، ص: 37.

[2] – عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص: 192.

[3] – المرجع نفسه، ص: 202.

[4] – عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصليين الشفوي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص: 107.

[5] – فاطمة طبال، فيروز سعيداني، إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيجو، تحت إشراف: رشيد قريبع، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، 2010م–2011، ص: 19.

[6] – عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1987، ص: 16.

ويعرف "شانك شونتال" اللغة المنطوقة بأنها: «الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية. إنها إذن اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي»[1]. ومما سبق نستنتج أنّ اللغة المنطوقة من وجهة نظر "شونتال" عبارة عن الكلام تلقائي حرّ، طبيعي.

وتعرف كذلك أنها: «حوارية بطبعها، لأنها -في جوهرها- محادثة حوارية، والمحادثة على الحوارية عملية تبليغية بين شخصين على الأقل، تحدث بينهما في وقت واحد، وفي مكان واحد، عبر قناة اتصال تقنية، بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت من زمن المحادثة أن يكون له دور في الكلام، وبحيث يربطهما موضوع مشترك».[2]

ونفهم من هذا أن اللغة المنطوقة تتميز بطابعها الحواري، والذي يفرض وجود شخصين فما فوق، في مكان وزمان معينين.

واللغة المنطوقة: «هي أسبق وسائل الاتصال اللغوي الإنساني وأوسعها انتشارا. ويعدّ متوسط ما ينتجه الفرد العادي من حديث، أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب».[3]

ومنه يتّضح أن اللغة المنطوقة أول وسيلة للتواصل لغويا، وإنتاجها أكثر من المكتوب. وهي تعني التربية اللغوية أي التدريب على النطق المعياري، والتلفظ تبعا للإقليم، اللغة الفصيحة، باختصار: بمعنى النطق الفصيح للغة بعينها.[4]

---

[1] - محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 61، 1990، ص: 61.

[2] - المرجع نفسه، ص: 84.

[3] - المرجع نفسه، ص: 36.

[4] - المرجع نفسه، ص: 26.

ويفرق "هافريك Havranek"، داخل اللغة المنطوقة بين عدة وظائف مثل: "الوظيفة، التبليغية، الوظيفة النظرية التخصّصية العلمية، الوظيفة العمليّة التخصّصية(العلمية)، والوظيفة الجمالية.[1] ومن هذا يتبين أن اللغة المنطوقة تربية لسانية، ولها عدة وظائف من بينها: الوظيفة الت بليغية التي تعدّ أسمى وظائفها.

كما ينبّه "جون لاينز" إلى أنّ مصطلح Utterance (وحدة كلامية، قولة) يشير عادة إلى اللغة المحكية (المنطوقة).[2]

اللغة المنطوقة «تستخدم عادة مصحوبة بتلويحات اليدين Gestik وتعبيرات الوجه Mimik، فهذا التفاعل بين حركات الجسم وإشاراته وبين التعبير؛ مما لا يجوز إغفاله، لأنّه يؤثّر في، عملية التفاهم تأثيرا واضحا».[3]

– تعريف ميدان فهم المنطوق:

قبل التطرق إلى تعريف ميدان فهم المنطوق، نشير أولا إلى مفهوم مصطلح ميدان.

1– تعريف الميدان تربويا:

هو «جزء مهيكل ومنظم للمادة قصد التّعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملمح التّخرج. ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف

[1] – ينظر: محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، ص: 52.

[2] – المرجع نفسه، ص: 28.

[3] – المرجع نفسه، ص: 106.

المادة في ملامح التّخرج، وبالنسبة للغة العربية فإن لدينا أربعة ميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي».[1]

بما أن ميدان «فهم المنطوق» يعتمد أساسا على النص، فلا بد من إعطاء مفهوم للنص قبل البَدْءِ بتعريف هذا الميدان.

2- مفهوم النص:

هناك تعريفات كثيرة للنص نذكر من بينها:

النص هو: «الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل، ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما، وبما أن القرآن وصفه الله بالرسالة، حق تطبيق المناهج التحليلية عليه، ولكن النص القرآني ليس كبقية النصوص».[2]

ومن هذا الكلام يتبين أن النص يتطلب مرسل ومرسل إليه، وهو عبارة عن رسالة.

أمّا مصطلح "النص" في الثقافة الغربية عرف مفاهيم عديدة، وقد اختلفت التعريفات من باحث لآخر، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

ترى "جوليا كريستيفا" أنّ: «النص أكثر من مجرّد خطاب أو قول، إذ أنّه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى

[1] – دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017-2018، ص: 13.

[2] – عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، منشورات دار أميّة، ط 2، 1989، ص: 24.

مكوّنة بفضل اللّغة، لكنّها غير قابلة للانحصار في مقولاتها».[1] وهذا يعني أن النص له قابلية للاحتمالات المنهجية التي بإمكانها إخراج دلالته.

والنص عبارة عن «وحدة كبرى شاملة، تتكون من أجزاء مختلفة، تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أنّ النّص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أنّ النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكوّن من تصوّرات كلّها تربط بين علاقات التماسك الدلالية المنطقية» [2].ومنه نستنتج أن النص بتشكل من مستوى أفقي نحوي، ومستوى عمودي دلالي.

3- مفهوم ميدان فهم المنطوق:

يعد ميدان فهم المنطوق أحد الأنشطة التي تدرّس بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ويعرّف على النّحو التالي:

هو «إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن

[1] – صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 2004، ص: 269.

[2] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، جدرا للكتاب العالمي، الأردن، د. ط، 2009، ص: 42

السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفّذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنّه هو الذي يحقّق الغرض من المطلوب».[1]

يُخلص للقول أن ميدان فهم المنطوق يتطلب معلّم يمتلك مهارات الإلقاء والتي تتمثل في الصوت المرتفع والتأثر بالنص والإشارات الجسدية كما يتطلب عنصر الاستمالة لأنه هو الذي يحقق له غايته.

وفي تعريف آخر نجد أنّه: «يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمّنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلّم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني "وتعاد قراءته كل ما استدعت الحاجة».[2]

نستنتج أن "فهم المنطوق" يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع "ويكون ذلك من خلال نص قصير يلقيه المعلّم على التلاميذ، وتكون قراءة المعلم قراءة مثالية معبرة متميزة" سليمة من ناحية النطق، وهو مناسب لرصيدهم.

[1] – الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، موسوع المتخصصة للغة العربية، 2016، ص: 21.

[2] – بن الصيّد بوربي سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص: 06.

كما أنّه: «يعتمد على مهارة الاستماع، باعتباره اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها. والتمكّن من هذه الملكة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، الشفوية منها والكتابية».[1]

[1] – سارة غانم، تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، تحت إشراف: حسينة يخلف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016م-2017، ص: 27.

2- توزيع النّصوص المنطوقة على المقاطع :

المقطع التّعلمي	الوحدة التعلّميّة	النّص المنطوق المقترح
المقطع الأول	**الوحدة الأولى الأخوان**	**حول مائدة الطعام** حان وقت العشاء، كل أفراد العائلة جلسوا حول طاولة الطَّعَامِ، وبسرعة أفرغ وَسيم في صحنه كميّة كبيرة من الكسكس، ثمّ مَدَّ يَده لأخذ قطعة لحم كبيرة كانت أمام أخيه. الأمّ: ما هذا التصرف يا وسيم، كل ممّا يليك! فرسولنا الكريم صلّى الله عليه وسلّم يقول: « يا غلام...سمّ الله، وكل بيمينك، وكل ممّا يليك» . وسيم: أريد قطعة اللّحم الكبيرة فأنا جوعان. الأم: لا تؤثر نفسك بأكبر قطعة وأحسنها فهذه أنانيّة! الأب: اِحترم آداب الأكل مع الجماعة يا بني، واقنع بالجزء المخصّص لك فقط ولا تبدأ الأكل قبل الآخرين . حميد: صحيح يا أبي لابد أن يحبَّ الإنسان لغيره ما يحبّه لنفسه وأن يحترم آداب الأكل مع الجماعة حتى يحترمه الآخرون ويرضى عنه الله ورسوله. **أستمع وأجيب:** • أين جلست العائلة ؟ ومتى ؟ • ماذا فعل وسيم ؟ • اِختر الإجابة الصّحيحة / تَصَرُّفُ وسيم يَدلُّ على: **اللّياقة** **الطيبة** **الأَنانيَّة** **الشَّراهَة** • أنّبته أمه ماذا قالت له؟ • لماذا يريد وسيم قطعة اللّحم الكبيرة ؟ • ماذا قال له والده؟ ما رأيك في كلام حميد؟ • صَحِّح الجملة وانطقها: - لا تَخُصَّ نَفْسَكَ، بِأصْغَرِ قِطْعَةٍ وَأَسْوَئِها. - لابُدَّ أنْ تَبْدَأَ الأَكْلَ قَبْلَ الآخَرِين. **أعبّر عن المشهد:** • عين أفراد العائلة، وتعرّف عليهم في الصّورة، ثمّ صف ما تراه.

-بطاقات فنية في اللغة العربية توضح سيرورة مقطع تعلمي:

المقطع التعلمي: القيم الإنسانية. **عنوان الوحدة:** الأخوان

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي

النص المنطوق: حول مائدة الطعام

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة من مختلف الأنماط يغلب عليها النمط السردي ويتجاوب معها

– يسرد حدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات دالة .

مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع ، يتفاعل مع النص المنطوق،يحلل معالم الوضعية التواصلية. يقيم مضمون النص المنطوق.

– يتواصل مع الغير، يفهم حديثه يقدم ذاته ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع السرد وعناصره ، يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد: زمن الفعل روابط الجمل، يميز نمط الخطاب.

القيم: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.

الهدف التعلمي: يبدي فهمه العام للموضوع ويتجاوب معه ويتعلم آداب الأكل مع الجماعة ويحترمها ويبتعد عن الأنانية وحب الذات.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	**السياق:** نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم .من دليل الكتاب **السند:** مشهد **التعليمة:** محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الاولى. **المهمة:1** كيف يتعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وماهي الآداب الواجب التحلي بها؟	يحسن الاستماع. يجيب عن الأسئلة

مرحلة بناء التعلمات	فهم المنطوق	النص المنطوق)حول طاولة الطعام (المسجل على دليل المعلم من طرف المعلم بأداء جيد وأثناء ذلك يجب ال ت واصل البصري بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحس حركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية أو الاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل. عم يتحدث النص؟ ما هو عنوانه؟ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق(أستمع وأجيب)، يمكن للمعلم أن يكيفها يضيف عليها أو يحذف وفق ما يراه . – ما هو عدد الشخصيات المتحاورة في النص ؟ – أين جلس افراد العائلة ؟ – ماذا فعل وسيم ؟ على ماذا يدل تص رفه ؟ (إذا عجز التلاميذ يقم المعلم الخيارات كمساعدة) – هل أنت راض عما فعله وسيم؟ لماذا؟ – أنبته أمه ماذا قالت له ؟ – بماذا برر وسيم فعلته ؟ هل كلامه مقنع ؟ ق دم له والده نصائح، اذكرها . – أنطق الجملة بعد أن أصحح الخطأ الموجود: – لا تخص نفسك بأصغر قطعة وأسوئها. – لابدّان تبدأ الأكل قبل الآخرين .	يستمع إلى النص وتصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع – يحدد موضوع السرد وعناصره يجيب بجمل تامة تترجم المعنى العام للنص – يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد
التدريب	التعبير الشفوي	**أشاهد و أعبر**: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر) (كاقتراح يمكن للمعلم ان يستعين به).	بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة

	مرحلة الانطلاق	– مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 9 ومشاهدة الصورة. – ماذا تشاهد في الصورة؟ – أعين الشخصيات على الصورة ؟ – ماذا تحمل الأم في يدها ؟ – ماذا يتناول وسيم؟ كيف يبدو؟ – هل رضي والداه عن تصرفاته؟ – ماهي الأخطاء التي ارتكبها وسيم أثناء تناوله الطعام؟ – هل احترم من كان معه؟ – تص رف وسيم بأنانية كما أنه لم يحترم آداب الأكل مع الجماعة .قدم له نصائح.	
		– مسرحة الحوار . – حل التمرين الأول من كراس الأنشطة ص: (4) يرتب الجمل ثم ينسب كل واحدة منها لقائلها مسترجعا النص المنطوق.	– يلعب دوره كطرف في الحديث. تقويم الإنجاز.

المبحث الرابع: الاستبيان

1- أداة الدراسة:

أ- إن القيام ببحث ميداني يتطلب خطوات وإجراءات منظمة، قصد الوصول إلى حل إشكالية مطروحة، وفي هذه الدراسة قد قمنا باستعمال أداة استبيان باعتبارها استبيانات على أساتذة التعليم الابتدائي واستبيان ثاني موجه إلى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث كانت كل أسئلة الاستبانة تصب حول فهوى بحثنا المعنون بـ: "**التواصل اللغوي ودوره في تنمية المهارات اللغوية**".

ب- استخدام النسبة المؤسسة في تحللي النتائج كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

2- عينة ومكان إجراء الدراسة:

لقد طبقت الدراسة على عينة من أقسام السنة الثالثة ابتدائي بتوزيع استبيانات على التلاميذ والأساتذة في ولاية تيارت وضواحيها والجدول التالي يوضح المدارس التي وزعت فيها استمارات الاستبيان.

المدرسة الابتدائية	عدد الاستبيانات الموزعة على معلمي كل مدرسة	عدد الاستبيانات الموزعة على التلاميذ
طالب أحمد (عين بوشقيف)	05	02
خليل عبد القادر (عين بوشقيف)	06	02

3- منهج الدراسة:

يعتبر تحديد المنهج في البحث من أهم الخطوات قصد توضيح الطريق المتبع، فاعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي لأنه يساعدنا في وصف ظاهرة محل الدراسة والبحث عن طريق جمع المعلومات.

4- مصطلحات الدراسة:

التواصل اللغوي، المهارات اللغوية، الحاجات اللغوية اللسانيات التعليمية.

5- قراءة البيانات وتحليلها:

5-1- تحليل القسم الأول من الاستبيان:

- الجدول رقم 01: الجنس

عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
10	10	20

- الجدول رقم 02: الأقدمية

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	5	% 30
بين 5 و10 سنوات	10	% 50
أكثر من 10 سنوات	4	% 20
المجموع	20	% 100

- الرسم البياني:

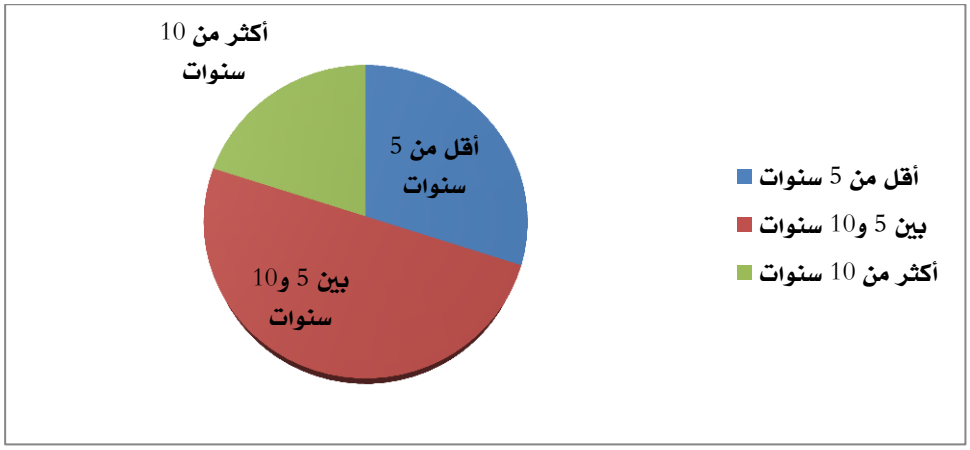

يتضح من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين من الإطارات الشابة التي يعوّل عليها ميدان التربية والتعليم.

- الجدول رقم 03: القسم المكلف به

القسم	التكرار	النسبة
السنة الأولى	3	% 15
السنة الثانية	4	% 20
السنة الثالثة	4	% 20
السنة الرابعة	5	% 25
السنة الخامسة	4	% 20
المجموع	20	50

- الرسم البياني:

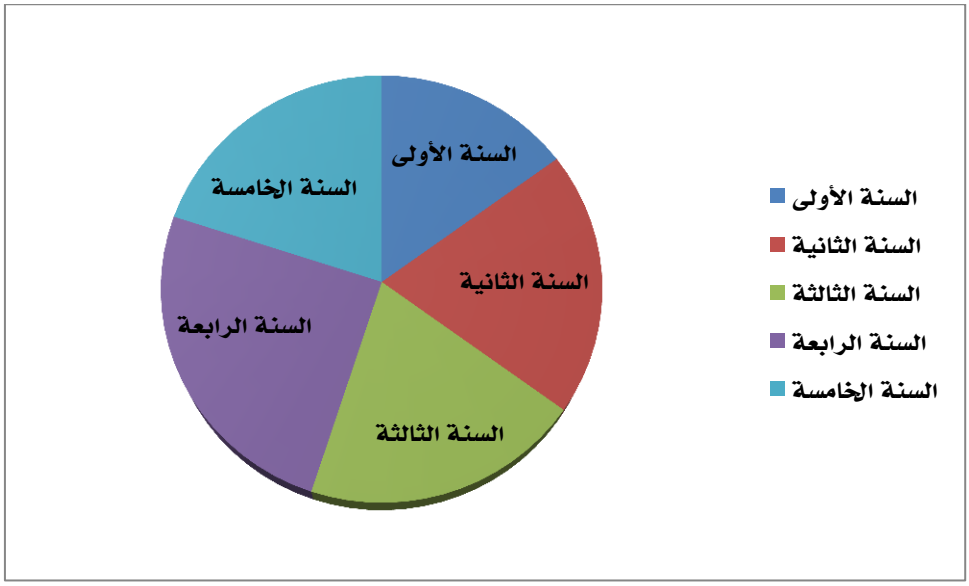

يمثل الجدول الأقسام المكلف بها ومن خلال هذه المعلومات التي تخص التواصل اللغوي والتي تعمل على تحسين الأداة الصفية واللاصفية لكل مستوى.

- الجدول رقم 04: عدد المتمدرسين

العبارة	التكرار	النسبة
أقل من 36	17	% 68
أكثر من 35	8	% 32
مجموع	25	%100

- الرسم البياني:

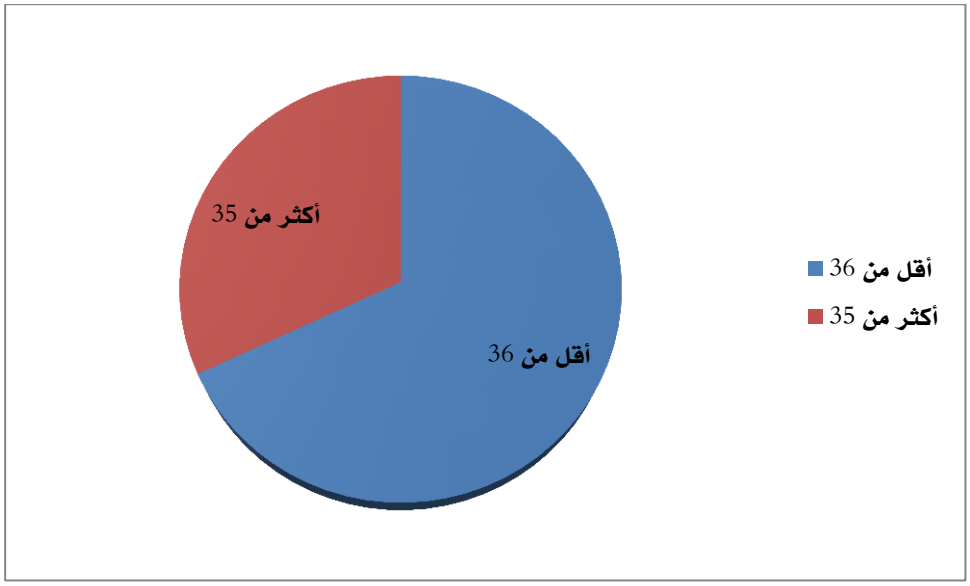

يمثل الجدول عدد التلاميذ داخل الأقسام ويفسر هذا تأثير علمية التواصل اللغوي لدى المعلم والمتعلم.

- الجدول رقم 05: نوع الوسط المدرسي

العبارة	التكرار	النسبة
حضري	15	% 60
شبه حضري	2	% 8
ريفي	8	% 32
المجموع	25	% 100

- الرسم البياني:

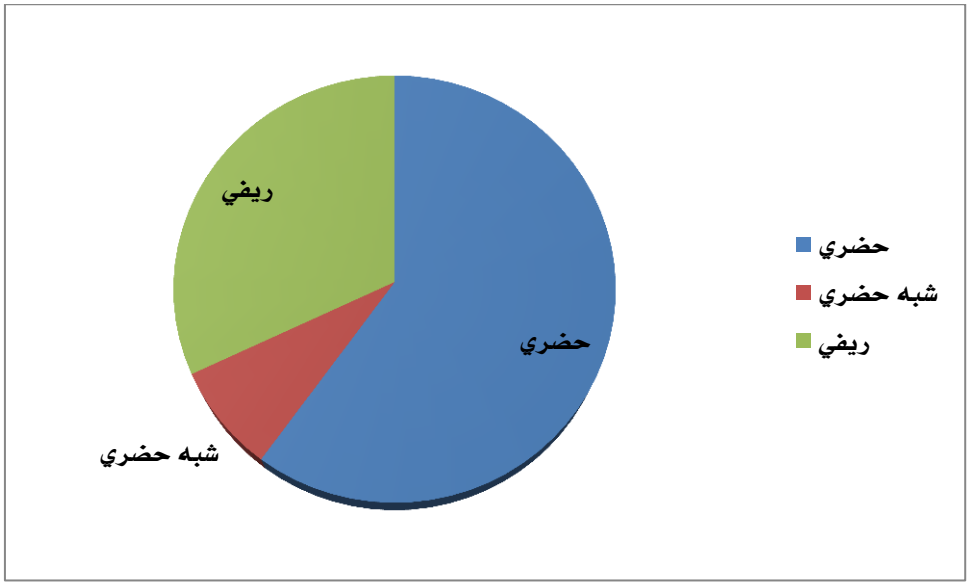

من خلال تحليل الجدول يمثل متعلمي الوسط الحضري أغلبية 60 % من نسبة 100% وهذا أمر طبيعي ونجدها الفئة التي تمارس اللغة أسلم من فئة الريفي والشبه حضري وهذا يعود إلى عدة عوامل منها البيئة الأسرية، والاجتماعية حيث نجد في المدينة انتشار المكتبات والروضات والمدارس القرآنية وهذا ما يفتقده متعلم المناطق الريفية والشبه الحضرية.

5-2- تحليل القسم الثاني من الاستبيان:

5-2-1- محور التواصل اللغوي لدى المعلم:

- الجدول 06: ما هي اللغة المستعملة في التدريس؟

اللغة	التكرار	النسبة
الفصحى	10	% 50
العامية	8	% 40
مزيج بينهما	7	% 35

- الرسم البياني:

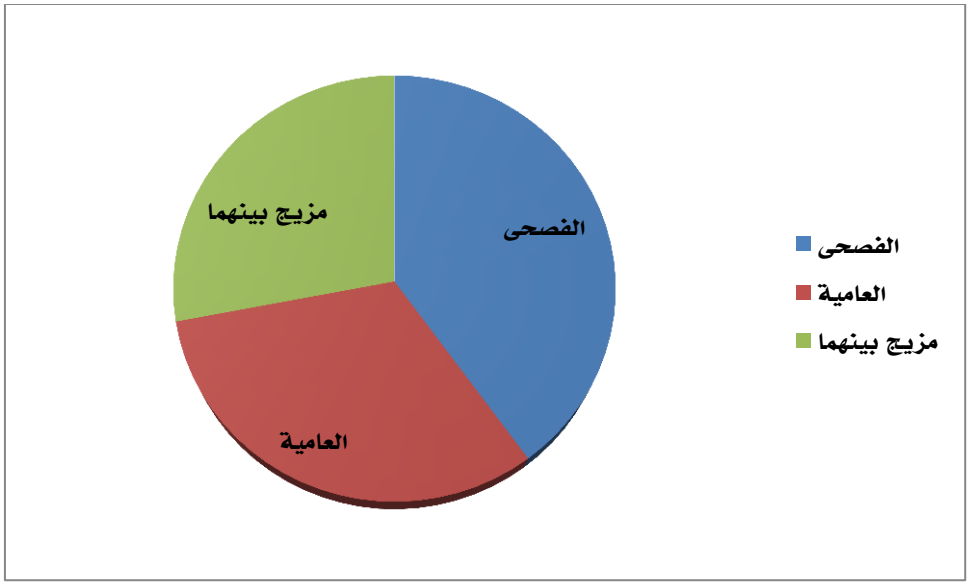

من خلال الجدول تبين أن 10 معلمين من المستجوبين أي ما يعادل 50 % يتواصلون باللغة العربية الفصحى مع التلاميذ في حين أن 8 معلمين يتعاملون بالعامية بنسبة 16 % حيث بلغ عدد المعلمين 7 معلمين الذين يتعاملون بمزيج بينهما أي نسبة 14% ويعود استعمال العامية من قبل المعلمين لنقص التكوين وعدم التخصص وهذا يعود إلى تدني المستوى.

– الجدول 07: هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	8	% 40
لا	7	% 35
أحيانا	5	% 25
المجموع	20	% 100

– الرسم البياني:

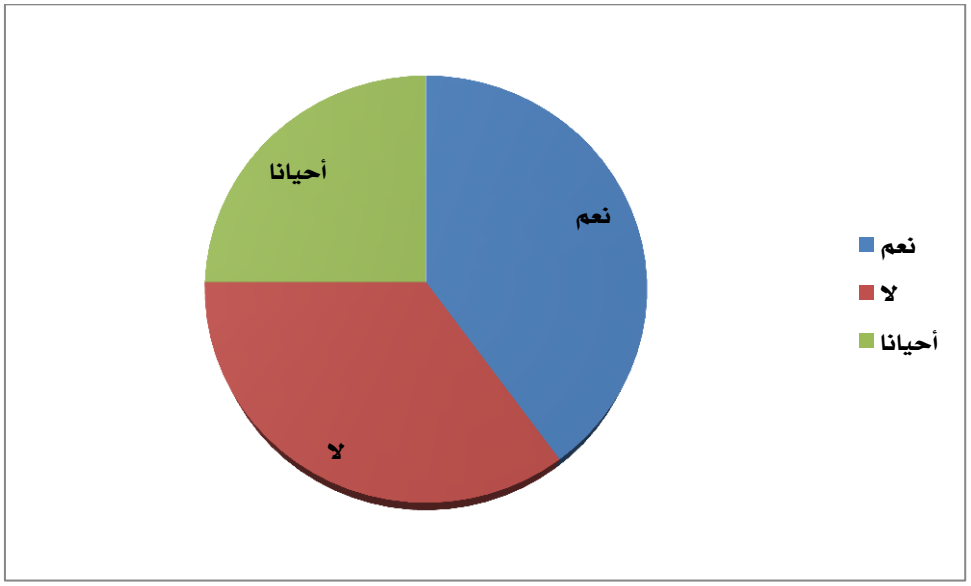

يمثل الجدول نسبة صعوبة إيصال المعلومات إلى المتعلمين حيث يبدو أنه 8 من معلمين لا يجدون صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين وهذا يمس أولئك الذين تتراوح خبرتهم أقل من 5 سنوات لازالت هذه الفئة لم تمتلك الخبرة الكافية بينما نحصي 35 % من المعلمين لا يجدون صعوبة في إيصال المعلومات للتلميذ وهذا لامتلاكهم الخبرة الكافية وخضوعهم لسلسلة طويلة من التكوينات والتدريبات، بحكم ممارستهم الطويلة في الميدان، أم

أولئك حديثي المهنة في التعليم فمن الطبيعي أن يلاقوا جملة من الصعوبات في إيصال المعلومات للمتعلم.

– الجدول رقم 08: هل تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس يؤثر في إيجابية موقف المتعلم؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	19	% 76
لا	6	% 24
المجموع	25	% 100

– الرسم البياني:

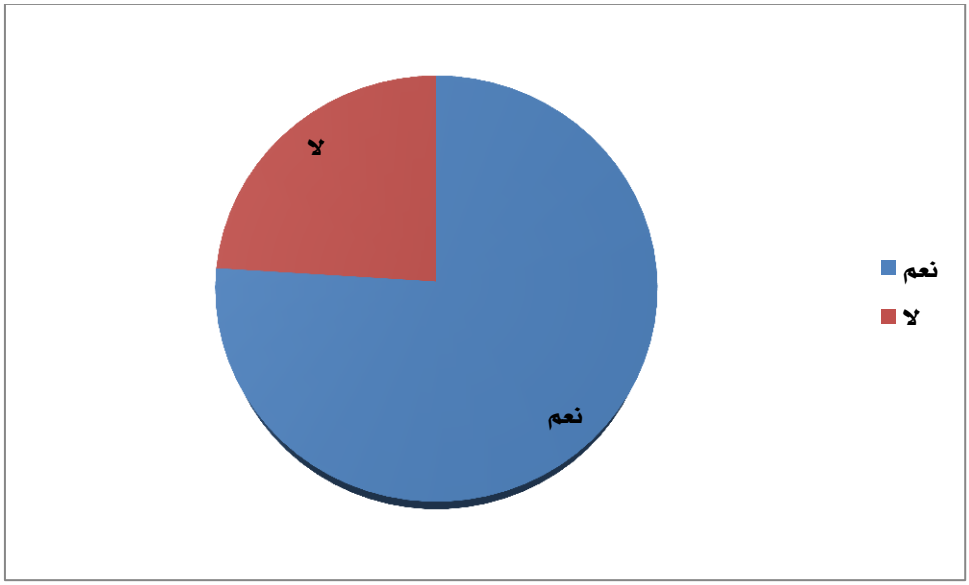

من خلال تحليل الجدول نجد أن نسبة 76 % من نسبة المعلمين يؤيدون ان مبدأ العقاب أثناء الدرس يؤثر إيجابيا في موقف المتعلم وبعدها نسبة 24 % يوافقون كانت إجابتهم نظرا للحالات التي واجهوها في ميدان العمل.

غير أن العقاب المادي والمعنوي يؤثر على نفسية المتعلم ويؤدي به إلى الخوف وفقدان ثقة النفس والعقد النفسية الخطيرة والخجل والانطواء.

كما أن الثواب هو أحد الأساليب التي تساعد المتعلم على تحسين مستواه الدراسي ويساعدهم على التخلص من العقد النفسية.

– الجدول رقم 09: هل يؤثر التواصل السليم في تنمية مهارة الكلام السليم؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	25	% 100
لا	00	% 00
المجموع	25	% 100

– الرسم البياني:

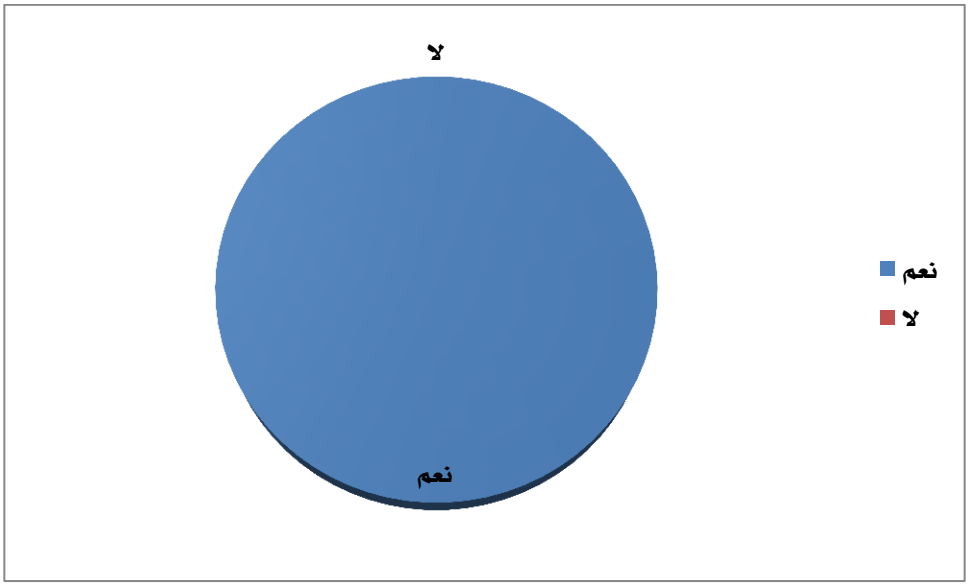

يتمثل دور الكلام في أنه يحقق ميزات متعددة للقائمين على العملية التعلمية والتعليمية وخاصة للمعلم والمتعلم، فهو أداة يثبت بها المتعلم ذاته، وهو أداة من أدوات التواصل اللغوي.

ويبقى الدور الأول الأكبر للتحدث في المدرسة، حيث يشجع المعلمون المتعلمون على التحدث بثقة، وإلقاء الكلمات دون خجل وخوف والتدرب على التحدث بلغة فصيحة خالية من العيوب من خلال ممارستهم مع زملائهم الكلام بيسر وسهولة.

– الجدول رقم 10: كيف تقيم إجابات المتعلمين؟

العبارة	التكرار	النسبة
التشجيع	16	% 80
التوبيخ	2	% 10
التصحيح	2	% 10
المجموع	20	% 100

– الرسم البياني:

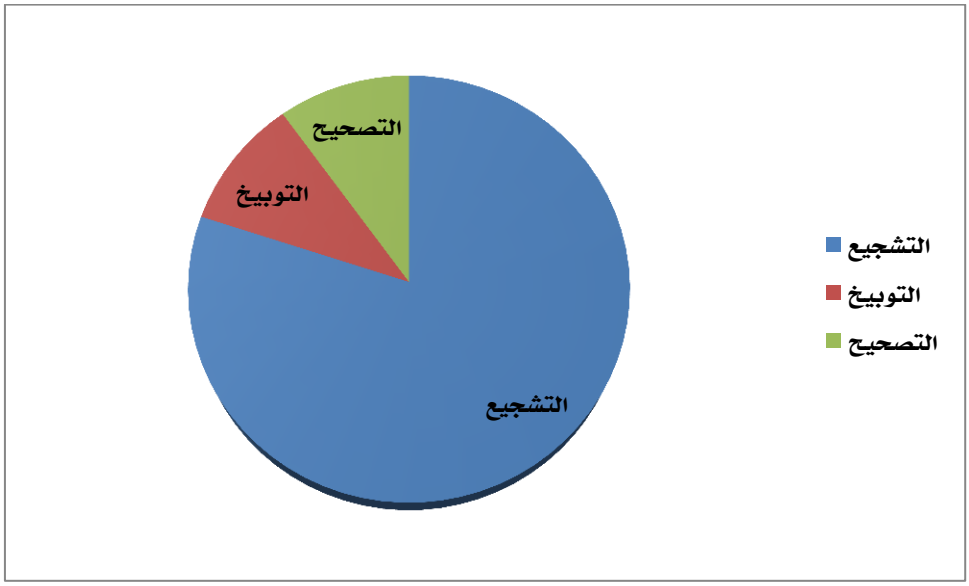

من خلال استقراء الجدول تبين أن 80 بالمائة من المعلمين يستعملون أسلوب التشجيع لتقييم إجابات المتعلمين بينما 10 % من المعلمين يستعملون أسلوب التوبيخ 10% أيضا منعم يستعملون أسلوب التصحيح، ومن هنا يتضح لنا استعمال أسلوب التشجيع أكثر من أسلوب التوبيخ والتصحيح، لأن التشجيع يترك أثرا طيبا في نفسية المتعلم، ويواد كثيرا من الآثار المتمثلة بعلاقة المتعلم والمعلم، كما توبيخ المعلم وجفائه، يولد لدى المتعلم الفضل والخوف والإهمال ويدفع به إلى الرسوب الدراسي، ويفقد الأمل والثقة في البيئة الدراسية.

– الجدول رقم 11: ما هي الوسائل المستعملة في التعليم؟

نوع الوسائل	التكرار	النسبة
حديثة	13	% 65
قديمة	7	% 35
المجموع	20	% 100

– الرسم البياني:

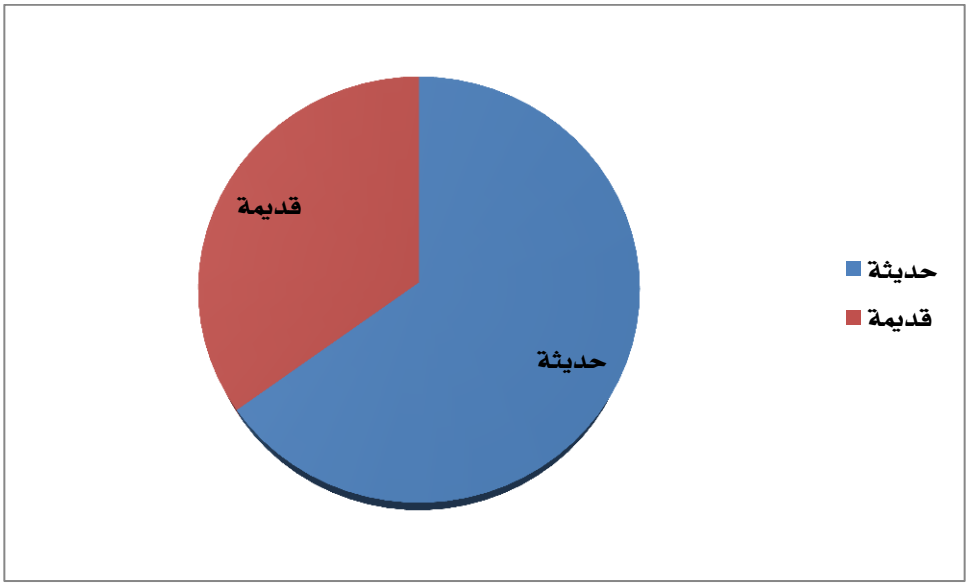

تبين من خلال إجابات المعلمين بخصوص الوسائل المستعملة في التدريس حيث بلغت نسبة الوسائل الحديثة 65% وبلغت نسبة الوسائل القديمة 35 % وذلك إن معظم المدارس تفتقر فيها امتلاك الوسائل.

– الجدول رقم 12: هل ضعف التواصل الأسري مع المتعلمين يؤثر في التواصل مع الآخرين؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	11	% 55
لا	9	% 45
المجموع	20	% 100

– الرسم البياني:

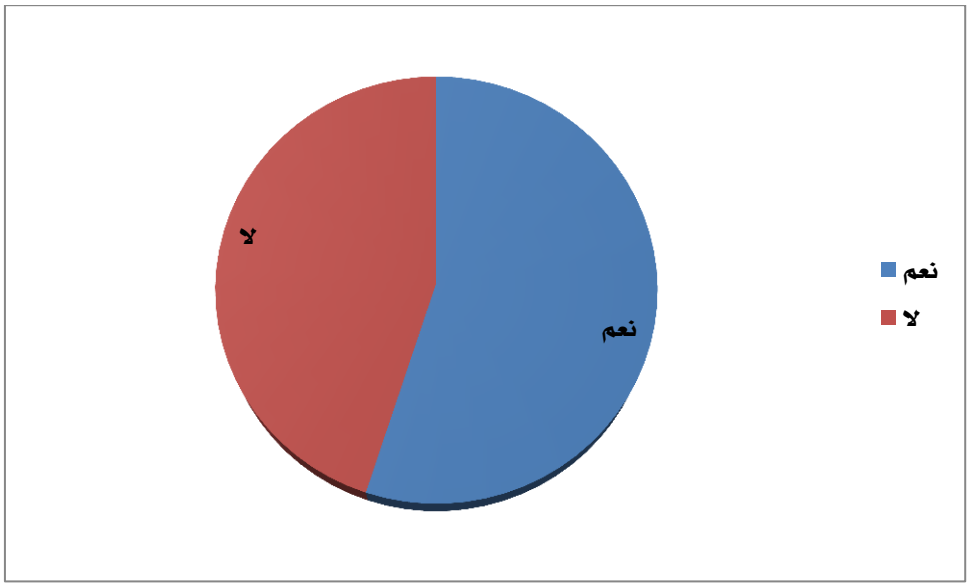

يمثل الجدول نسبة ضعف التواصل الأسري مع الأبناء، حيث أن نسبة 55% وافقوا على ضعف التواصل الأسري و45 % لم يوافقوا الرأي، وذلك لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى للمتعلم، والمسؤولة على إعداد الطفل للدخول للحياة الاجتماعية ليكون فردا فعالا في المجتمع على أساس الصلاح والخير والبناء الفعال للأسرة.

– السؤال رقم 13: أيّ من المهارات اللغوية يتم التركيز عليها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟

من خلال استجواب المعلمين استظهر لنا أنه يتم تركيز المهارات الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) كونها القاعدة الأساسية التي تبنى عليها مهارة المتعلم.

– السؤال 14: ما هي المواد الأكثر جذبا للمتعلمين؟

العبارة	التكرار	النسبة
القراءة	10	% 50
التعبير	5	% 25
القواعد	5	% 25
المجموع	25	% 100

– الرسم البياني:

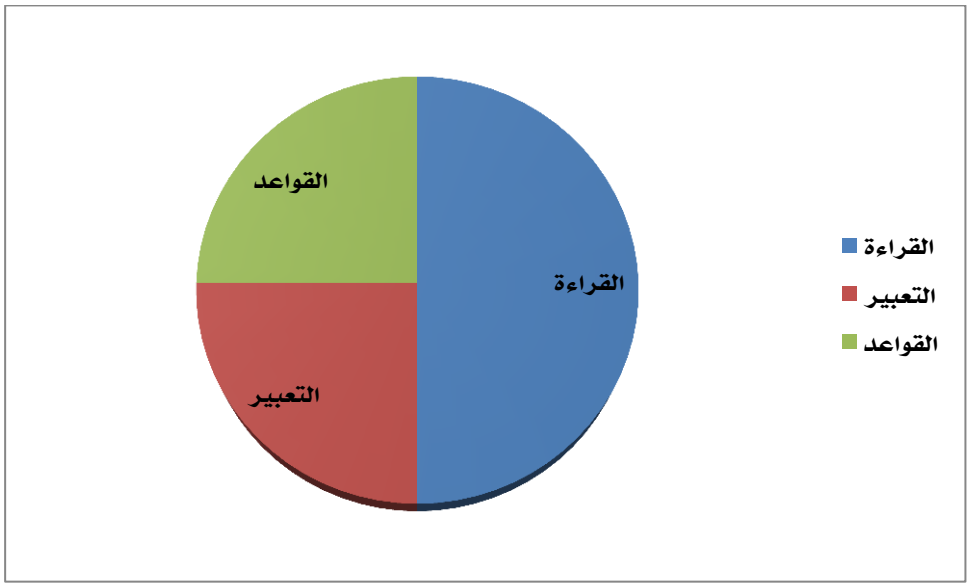

من خلال استقراء الجدول وحسب استجواب المتعلمين يتبين لنا أن نسبة القراءة لدى المتعلم تمثلت بنسبة 50 % حيث أن المتعلم في الطور الثالث من التعليم الابتدائي يحبذ القراءة عن القواعد والتعبير كون النصوص القرائية بها متعة واكتشاف حيث حازت حصة القراءة على أكبر وقت في الجدول الزمني في تدريس حصص اللغة العربية، فهي تزود المتعلمين بخبرات حياته كثيرة وهذا ما ينعكس على اهتمامهم وفهمهم لمجتمعهم والحياة من حولهم.

– تحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ:

الجدول رقم 15: هل اللغة التي يستعملها الأستاذ داخل القسم تساعدك في الفهم؟

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	19	% 76
لا	6	% 24
المجموع	25	% 100

– الرسم البياني:

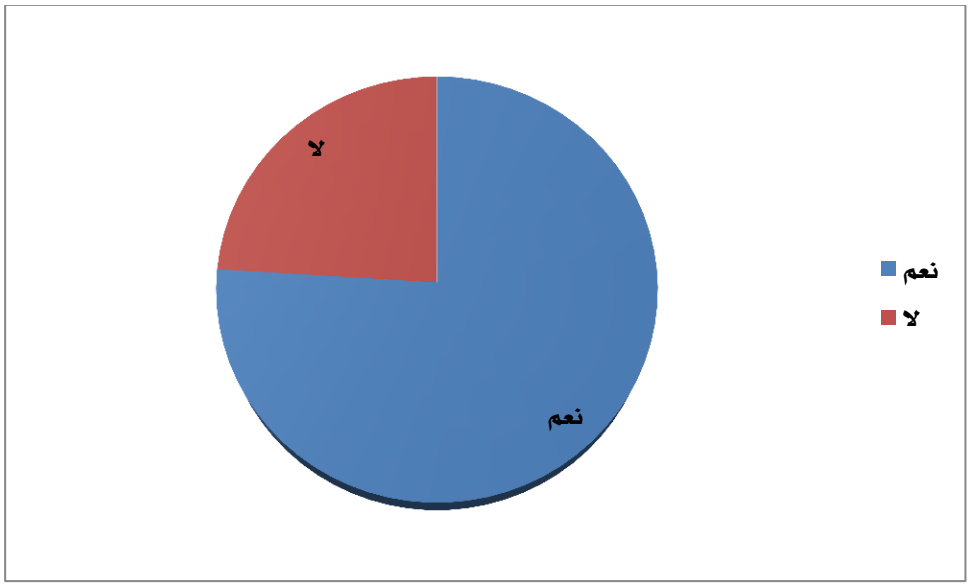

يتبين من خلال استقراء الجدول أن أغلب المتعلمين المستجوبين والذين يمثلون نسبة 100% يقرون بأن اللغة المستعملة داخل الصف تساعد على الفهم وهذا أمر إيجابي له تأثير عليهم.

– الجدول رقم 16: ما هي الصعوبات التي تواجهك في فهمك للدرس؟

	لا توجد صعوبات	السرعة في الشرح	التشويش داخل القسم	ضيق الوقت	قلة التركيز
تكرار الإجابة	21	3	6	5	11
النسبة المئوية	% 45.65	% 6.52	% 10.86	% 10.86	% 23.91

– الرسم البياني:

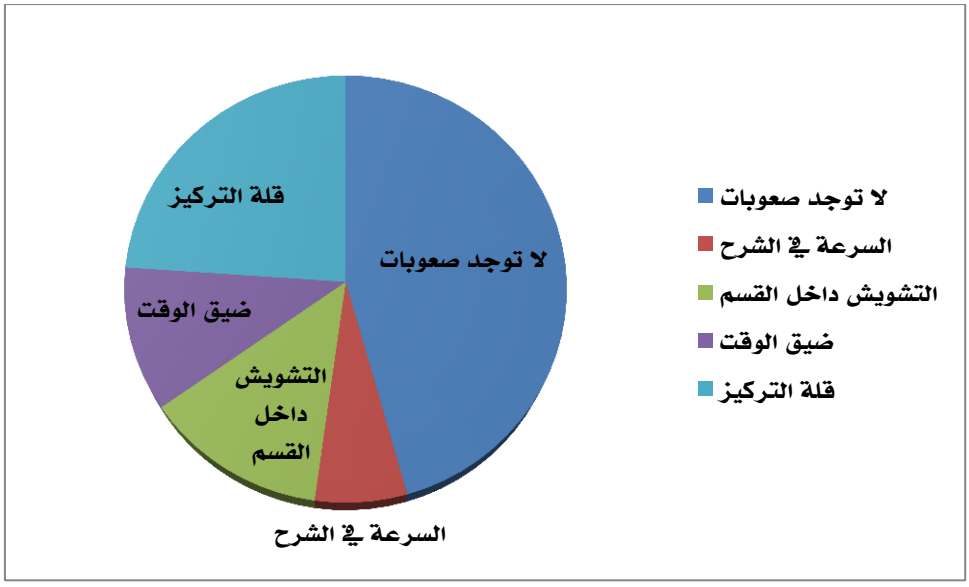

من خلال استقرائنا للجدول نستنتج أن أغلب النسب تؤكد ان أسباب التي تعيق الفهم الجيد من تلميذ لآخر حيث أن 45% تؤكد أن التلميذ ليس لديه صعوبة في فهم الدرس، وأن نسبة يليها التشويش داخل القسم بنسبة 10 % مما يصعب على المتعلم أيصال المعلومة للمتعلم ونلاحظ أن نسبة 6 % من التلاميذ لمن أجابوا أن الأستاذ يسرع في الشرح وهو أيضا أحد الأسباب التي تعتبر حاجزا عند التلميذ مما يعيق من اكتساب المعرفة.

– الجدول 17: هل يلزمكم الأستاذ بإجابات دقيقة أثناء التعبير الشفهي والتفاعل داخل القسم؟

	نعم	لا
العدد	35	11
النسبة المئوية	% 76.08	% 23.91

– الرسم البياني:

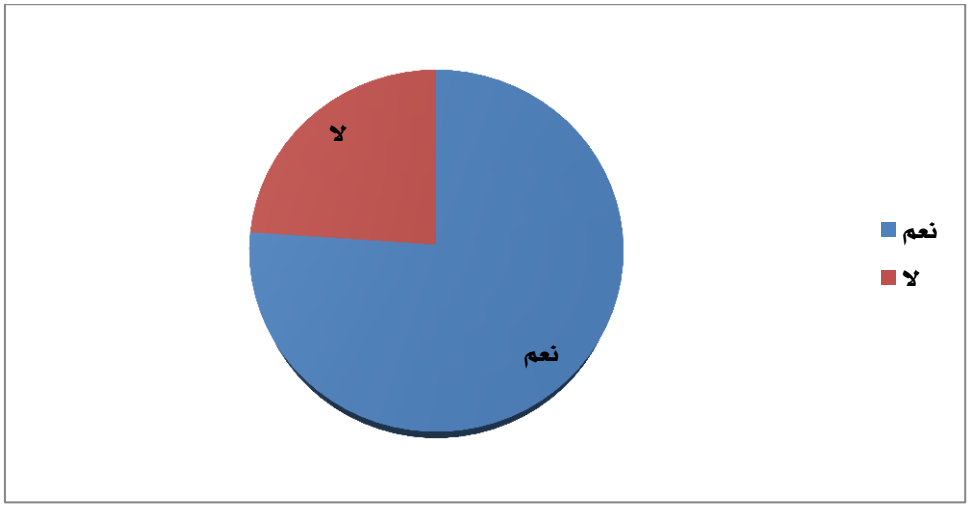

نلاحظ أن نسبة 76.08 % من الإجابة بنعم هي الطاغية فيما يخص الإجابات الدقيقة أثناء التعبير الشفهي وهذا دليل على أن المعلم حريص على كل ما هو دقيق ومنهج وأكثر ضبط في التفاعل الصفي الذي بينه وبين التلاميذ والإجابات الأخرى 23.9 % حيث بينوا من خلال إجاباتهم أن الأستاذ لا يلزمهم بإجابات دقيقة أثناء التعبير الشفعي وإنما يسعى أكثر لتفاعل التلاميذ ومشاركتهم داخل القسم ولا يولي أهمية للإجابات المضبوطة.

خـــــاتمـــة

خاتمة:

أوصلنا إلى ختام بحثنا الموسوم بـ "دور التواصل اللغوي لتنمية المهارات اللغوية الطور الثاني من التعليم الثاني نموذجا" والذي حاولنا من خلاله رصد العلاقة القائمة بين التواصل اللغوي وتنمية المهارات اللغوية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- تخضع عملية التواصل اللغوي في القسم إلى مجموعة من القواعد التواصلية أهمها تحديد العلاقة بين المرسل والمرسل إليه أي بين المعلم والتلميذ حيث تكون عملية التواصل اللغوي هرمية تفعل عملية التواصل اللغوي بين المعلم والتلميذ لتفعيل دينامية الفعل التواصلي.

- يستعمل المعلم اللغة العربية الفصحى في العملية التعلمية باعتبارها قاعدة لتأسيس المرجعي للتلميذ ولا تستعمل العامية إلاّ لضرورة تبسيط أو توصيل معلومة للتلميذ.

- التواصل اللغوي داخل القسم لا يؤدي وظيفة لغوية بحتة وإنّما يؤثر مباشرة على سلوكيات المتعلم خاصة فيما يتعلق بعملية الانتقاء اللفظي وتنمية المهارة اللغوية والسلوكية داخل القسم.

- يستعمل الأستاذ آليات مختلفة ومتعددة للتواصل اللغوي مع التلميذ من خلال تبادل الأفكار والآراء والمعاني من أجل تحقيق هدف تنمية المهارة اللغوية.

- لا يكون التواصل داخل القسم لفظيا دائما، فقط يتراوح بين اللفظي والإشاري والتلميحي، كما تختلف أطراف التواصل اللغوي بين الفردي والثنائي والجماعي.

- تشكل مهارة الاستماع أهمية كبرى في العملية التواصلية وذلك في إسهامها بتحصيل الملكة الإنتاجية وتثبيت المرجعية، فمهارة الاستماع تمهد لباقي المهارات التواصلية.

– تعليمات اللغة العربية في الطور الثاني تهدف إلى اكساب التلميذ الكفاية التواصلية بوضعيات مختلفة وفق حاجات المتعلم اللغوية.

– التواصل اللغوي باللغة العربية الفصحى في الطور الثاني تعمل على تنمية المهارات اللغوية للتلميذ وتحفز عملية التواصل اللغوي مع الآخرين.

ولا يسعنا في ختام هذا البحث إلاّ أن نسأل الله تعالى التوفيق والسداد والاستمرار في خدمة اللغة العربية.

الملاحق

الأستاذ (ة) الفاضل (ة) نضع بين أيديكم استمارة استبيان حول دور التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية الطور الثاني من التعليم الابتدائي نموذجا، ونرجو منكم التعاون في الإجابة عن الأسئلة بهدف إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: تعليمية اللغات، بكلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون – تيارت–

– البيانات الشخصية:

– الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

– عدد سنوات التدريس:

من (1 إلى 5) ☐ من (5 إلى 10) ☐ من (10 إلى 20) ☐ أكثر من (20) ☐

– الوضعية:

متربص ☐ مرسم ☐ مستخلف ☐

– اسم المدرسة التي تزاول بها:.....

– السنة التي تدرسها:

الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐ الخامسة ☐

– عدد تلاميذ قسمك: الإناث ☐ الذكور ☐

– نوع الوسط المدرسي: حضاري ☐ شبه حضاري ☐ ريفي ☐

– استبيان خاص بالمعلم:

1– ما هي اللغة المستعملة في التدريس؟

الفصيحة ☐ العامة ☐ مزيج بينهما ☐

2– هل تجد صعوبة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3– هل تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس يؤثر في إيجابية موقف المتعلم؟

المتعلم: نعم ☐ لا ☐

4– هل يؤثر التواصل السليم في تنمية مهارة الكلام السليم؟

نعم ☐ لا ☐

5– كيف تقيم إجابات المتعلمين؟

التشجيع ☐ التوبيخ ☐ التصحيح ☐

6– ما هي الوسائل المستعملة في التعليم؟

حديثة ☐ قديمة ☐

7– هل ضعف التواصل الأسري مع المتعلمين يؤثر في التواصل مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

8– أيّ من المهارات اللغوية يتم التركيز عليها في الطور الثاني من التعليم الابتدائي؟

الاستماع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

9– ما هي المواد الأكثر جذبا للمتعلمين؟

القراءة التعبير ☐ القواعد ☐

– الاستبيان الموجه للتلاميذ:

10– هل اللغة التي يستعملها الأستاذ داخل القسم تساعدك في الفهم؟

نعم ☐ لا ☐

11– ما هي الصعوبات التي تواجهك في فهمك للدرس؟

ضيق الوقت ☐ قلة التركيز ☐

12– هل يلزمكم الأستاذ بإجابات دقيقة أثناء التعبير الشفهي والتفاعل داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية ورش.

أولا– المصادر والمراجع:

1. إبـراهيم مصـطفى وآخـرون، المعجـم الوسـيط، مجمـع اللغـة العربيـة، ج1، دار الـتراث العـربي، بيروت، د.ت.

2. أحمـد جميـل عـايش، إدارة المدرسـة (نظريتهـا وتطبيقاتهـا التربويـة)، دار الميسـرة للنشـر والطباعـة والتوزيع، عمان– الأردن، ط 1، 2009.

3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2018.

4. أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، دار الجامعية الإسكندرية، ط4، 2014.

5. أحمـد المتوكـل، اللغـة العربيـة في اللسـانيات الوظيفيـة، دار الثقافـة للنشـر، الـدار البيضـاء– المغرب، ط1، 1986.

6. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور ، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة– الجزائر، ط5.

7. أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991.

8. أحمد زكي صالح، نظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1971.

9. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، د.ط، 1996.

10. بـن الصـيّد بـوربي سـراب وآخـرون، دليـل اسـتخدام كتـاب اللغـة العربيـة السـنة الثالثـة مـن التعلـيم الابتـدائي، وزارة التربيـة الوطنيـة، الـديوان الـوطني للمطبوعـات المدرسـية، 2017– 2018.

11. تسيير مشارقة، مبادئ في الاتصال، دار أسامة، عمان- الأردن، ط1، 2013.

12. جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

13. الجاحظ، البيان والتبيين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر النشر والتوزيع، ج1، ط 2.

14. ابن جني، خصائص، تح: محمد علي نجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1955.

15. الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

16. الحيلة محمد، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان- الأردن، ط1، 2001.

17. خالد زكي، المعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2004.

18. ابن خلدون أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق وتعليق: الدكتور وافي، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ط1، 1930.

19. الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: عصام فارس الحرستاني، دار عمار، عمان- الأردن، ط 9، 2005.

20. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام الإتصال، عالم الكتب الحديثة، دار للكتاب، العالمي، عمان- الأردن، ط1، 1429هـ- 2008م.

21. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

22. الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ج1، 1995.

23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2008.

24. سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناك للنشر، لبنان، 2000.

25. سلوى عثمان الصديق وآخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 2002.

26. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة المصرية، د.ت، ج4.

27. سعد محمد مبارك الرشدي، سمير يونس أحمد صالح، التدريس العام وتدريس اللغة العربية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر، ط1، 1999م.

28. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 2004.

29. الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، د.ط.

30. طه عبد الرحمان، التواصل والحجاج ، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط- المغرب، ط1.

31. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، ط2، 2000.

32. عبد الجليل مرتضى، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصليين الشفوي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

33. عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1987.

34. عبد السلام المسدي، النقد والحداثة، منشورات دار أميّة، ط 2، 1989.

35. عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها -تشخيصها- أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط 3، 2007.

36. عبد الرحمن الحاج صالح، التحليل العلمي للنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالات، مكتبة آلف للتجارة والتوزيع، الجيزة، (د. ط)، 2001.

37. عبد القادر الفزابي، اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون نموذجا، دار الجزائر، سورية اللاذقية، ط 2003م.

38. عصام عبد العظيم أحمد، دليلك إلى الاتصال الفعال من منظور إسلامي، شركة مكتبة آلف للتجارة التوزيع، الجيزة، مصر، (د.ط)، 2001.

39. عبد العزيز محمد حسن، سوسير رائد علم اللغة الحديث ، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1.

40. عبد الفتاح محمود أحمد، الاتصال (اللفظي وغير اللفظي)، إعداد مجموعة خبراء، المجموعة العربية للتدريب والنشر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهر، ط1، 2012.

41. عمر مهيل، إشكالية التواصل في الفلسفة الغربية المعاصرة، منشورات الاختلاف، ط1، 2005.

42. فايز مراد دندش، في أصول التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2004.

43. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2013.

44. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

45. الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.

46. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة، القاهرة- مصر، ط1، 1972.

47. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الخروق، عمان- الأردن، ط1، 2006.

48. محمد أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، دار أسامة، عمان – الأردن ، ط1، 1432-2011.

49. محمد رجب فصل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي.

50. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 61، 1990.

51. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية، (د. ب. ن)، ط1، 2003.

52. محمود عودة، ومحمد خيري، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1440هـ-1988م.

53. مرعي توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء النظم ، دار الفرقان للنشر، عمان، ط1، 1983.

54. مهدي التميمي، مهارات التعليم للدراسة في الفكر والأداء التدريسي ، دار كنوز المعرفة والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007.

55. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)لسان العرب، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1423هـ2003.

56. لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام دار المشرق، بيروت- لبنان، ط 46، 2014.

57. مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلم وتنميته وتدريس، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط14، 2015.

58. التقاني أحمد حسين والجمل علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية "المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، عالم الكتب، مصر، ط3، 2003.

59. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، جدرا للكتاب العالمي، الأردن، د ط، 2009.

60. أبو نمر محمد، إدارة الصف وتنظيمه، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، 2001.

61. هادي نهر، الكفايات التواصلية والإتصالية، دراسات في اللغة والإعلام دار الفكر، عمان- الأردن، ط1، 2003.

62. وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى متوسط، الجزائر، 2003.

63. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، موسوع المتخصصة للغة العربية، 2016.

ثانيا– الأطروحات والرسائل الجامعية:

1. رقاد حليمة، آثار استخدام مواقع التواصل، الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين (أطروحة دكتوراه)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016- 2017.

2. سارة غانم، تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، تحت إشراف: حسينة يخلف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016م-2017.

3. فاطمة طبال، فيروز سعيداني، إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيجو، تحت إشراف: رشيد قريبع، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، 2010 م-2011.

4. مادي لحسن، النظام التعليمي بالمغرب وتكوين المدرستين التكوين النفسي، التربوي والكفاءة المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم التربية، الرباط، 1996.

ثالثا– المجلات:

1. الحضري سليمان وريـاض أنور، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

2. سهيل ليلى، المهارات ودورها في العلمية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جامعة بسكرة، الجزائر، فيفري 2013.

3. صالح بلعيد، بحث في مصطلح (الممارسات اللغوية)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد التجريبي، ط1، 2010.

4. عبد الرحمان الحاج صالح، التحليل العلمي لنصوص بين علم الأسلوب وعلم الدلالة والبلاغة العربية، مجلة المبرز، عدد 6، الجزائر، 1995.

5. عبد المالك مرتاض، مقال نظرية التبليغ بين الحداثة الغربية والتراث العربي، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، العدد الأول، 1992.

6. عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، العدد 7.

7. عمارية حاكم، الخطاب الإقناعي في ضوء التواصل اللغوي (دراسة تداولية في الخطابة العربية أيام الحجاج بن يوسف الثقفي، دار الماجد، دار العصماء، ط1، 1436هـ- 2015م.

8. مجلة اللغة والاتصال، مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، العدد 19، مارس، 2016.

9. محمد الدريج، الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، العدد 16، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

10. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، خلف الدين عثمان محمد، أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مصر، العدد 42، ج01، أكتوبر 2013.

رابعا– المراجع المترجمة:

1. إدوين إمرى، فيليب هـ، أولت، واربن ك. آجي، الاتصال الجماهري، ترجمة: إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، 2000.

خامسا– المراجع الأجنبية:

1. Desaussure, cours de linguistique général.

2. J. Bout et P. Fiala Simonin Grubach, en sociologie du langage

3. Sémiotique Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, grimas et courtes, communication.

4. Sémiotique dictionnaire raisonnée de la théorie du langue grimas et Caurtes communication.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- شكر وتقدير.

- إهداء.

- مقدمة..... أ

مدخل

- تعريف المعلم 02

- الأدوار التعلمية والتربوية للمعلم..... 02

- خصائص المعلم 04

تعريف المتعلم..... 04

- خصائص المتعلم..... 04

- دور المتعلم..... 05

الفصل الأول: التواصل اللغوي المفهوم النشأة والتطور

- المبحث الأول: مفهوم التواصل اللغوي (لغة واصطلاحا)..... 07

- مفهوم التواصل 07

- التواصل عند السيميائيين العرب 10

فهرس الموضوعات:

- مفهوم التواصل اللغوي 11

- مفهوم التواصل عند العرب المحدثين 12

- مفهوم التواصل عند العرب القدامى 13

- التواصل اللغوي عند الغرب 15

- عناصر التواصل اللساني (اللغوي)..... 17

- أنواع التواصل اللساني (اللغوي)..... 18

- أشكال التواصل اللغوي 20

- أنواع التواصل 21

المبحث الثاني: كفايات التواصل اللساني 24

- مفهوم الكفاية..... 24

- مفهوم الممارسات اللغوية 26

المبحث الثالث: العلاقة بين اللغة والتواصل..... 27

- نظرية التبليغ عند بلومفيلد (التواصل) 28

الفصل الثاني: علاقة التواصل بالمهارات اللغوية

- المبحث الأول: تعريف المهارة..... 31
- مفهوم المهارات اللغوية 32
- أسس تعليم المهارة اللغوية..... 34
- المبحث الثاني: تعريف مهارة الاستماع 35
- عناصر عملية الاستماع..... 37
- أنواع الاستماع 38
- مهارة الاستماع..... 40
- أهمية الاستماع 41
- المبحث الثالث: تعريف المنطوق 44
- ماهية ميدان فهم المنطوق..... 47
- تعريف الميدان تربويا..... 47
- مفهوم النص 47
- مفهوم ميدان فهم المنطوق 49
- المبحث الرابع: الاستبيان 56

فهرس الموضوعات:

- أداة الدراسة 56
- عينة ومكان إجراء الدراسة 56
- منهج الدراسة 57
- مصطلحات الدراسة 57
- قراءة البيانات وتحليلها 57
- خاتمة 74
- ملاحق 76
- قائمة المصادر والمراجع 80
- فهرس الموضوعات 91

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى تناول "دور التواصل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية الطور الثاني من التعليم الابتدائي نموذجا" حيث حاولنا التطرق إلى مفهوم التواصل اللغوي، المفهوم والنشأة والتطور، وقد حددنا عناصره وأنواعه كما حاولنا رصد أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ والتلاميذ في القسم "السنة الثالثة" أثناء تدريس اللغة العربية، وكيف يوظف الأستاذ عناصر التواصل اللغوي من أجل تنمية المهارات اللغوية، كما حاولنا بيان قيمة وأهمية التواصل اللغوي في تحديد المسار البيداغوجي للتلميذ.

الكلمات المفتاحية: التواصل اللغوي- مهارات اللغوية- الاستماع- القراءة- الكتابة- الكفاءة اللغوية.

Summary:

This study sought to address "the role of linguistic communication in developing language skills in the second phase of primary education as a model," where we tried to address the concept of linguistic communication, concept, origin and development. During the teaching of the Arabic language, and how the professor employs the elements of linguistic communication in order to develop language skills, we also tried to demonstrate the value and importance of linguistic communication in determining the pedagogical path of the student.

Keywords: linguistic communication - language skills - listening - reading - writing - language competence.